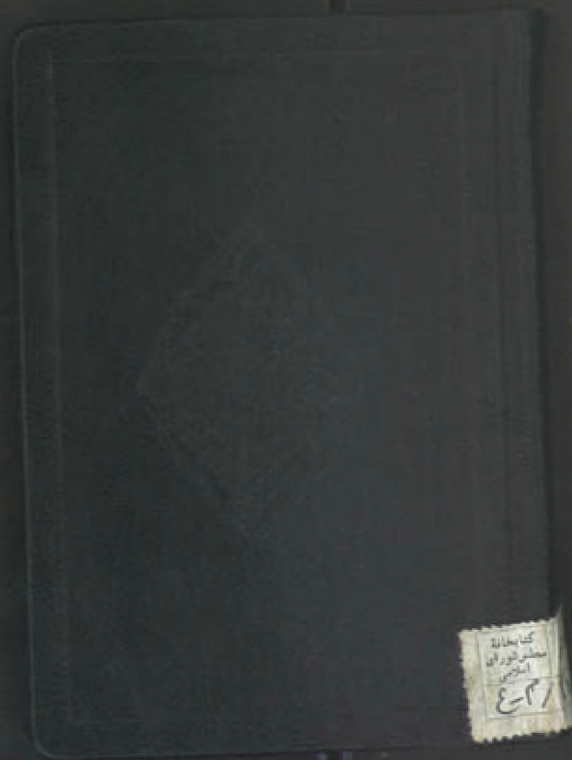
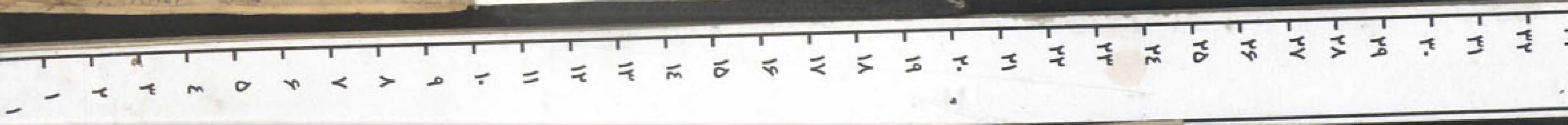

کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی

الفصل الاول من الباب الثاني في ذكر

الاقليم الاول في ساحل بحر المحيط من اقصا المشرق والعمارة
التي في اول هاذه الاقليم الجزيرة المعموره الذي يقال لها
جزيره الياقوت لان فيها معدن الياقوت وفي شمالي
هاذه الجزيره ايضا معدن الفضه وايضا في طرف شماليها
بلاد وجزيره طولانيه مقدار مايه وخمسين فرسخ طول
وثلاثين فرسخ عرض واهل تلك الجزيره يعبدون الاصنام
وبيوت الاصنام عندهم كثير وعندهم نعمة وافره وقدره
عظيمه ومالهم بلا حد وفيها انواع النباتات والحيوانات
كثير وشمالي تلك الجزيره ايضا جزيرة اخرا مقدار اربعين
فرسخ مسافة طولها وعرضها وفيها بيت اصنام وفيه صنم
عظيم من الذهب المرصع وكل من هو يعبد الاصنام لهم
وقت معين يحضرون في ذلك البيت ويقولون الصنم



حجوا الحج الاعظم ويقولون ان لهذه الصنم في كل سنة القربان
ادمي غريب يقبضونه اهل هذه الجزيرة ويجعلونه في ذلك
البيت الذي فيه الاصنام في وقت معروف في الليل ويربطونه فاذا
اصبح الصباح لقيوه ميت وفي زماننا هاذه قريب العهد في
تاريخ تسعماية سنة وستين الهجرة نبينا محمد صلعم سافر بعض
الاسلام الى هاذه الجزيرة بعزم التفرج فقبضوه وربطوه
في بيت ذلك الصنم الكبير بالليل وكان ذلك المسلم حافظ
كلام الله تعالى فصار طول ليلته يتلوا القران ولم ينام
الى الصباح فاتوا الى البيت وفتحوا الباب ودخلوا عليه
فلقيوه حيا فتعجبوا من ذلك غاية العجب حيت الفهم
شاهدوا ذلك المعنى فصار عندهم ذلك المسلم بغاية
العزة والكرامة والحرمة وقالوا ان الاهنا صنع علته
ولم تقبله واعطوه من الذهب والفضة والجواهر شي كثير

وصار

وصار بينهم ذلك العبد المسلم بطانا وكل ما اراد يفعلون ويمتثلون
منه وتعال ان في زماننا هاذه سافر الى تلك الجزيرة بعض المسلمين
وهم اليوم فيها يحكمون ويامرون وينهون **وبعد ذلك**
جزيرة معدن الذهب وبعد هاذه جزيرة في جانب الشرقي
منها في ساحل بحر المحيط جبل بغايت العلو وفي راس ذلك
الجبل قلعة مبنية في غاية البياض والنور وتعال لها القلعة
المضيئة واذا صعدوا الى تلك القلعة يسمعون منها صرير دوران
الافلاك تضرب في بعضها بعض وفي اخر الليل واول النهار
يسمعونها اكثر **سؤال** ان في اخر الاقليم الثاني في جوالي
تبوت دار الملك جبل علوه سبع فراسخ وهو في غاية
العلو يصعدون اول صلات الصبح ولا يصلون الا اخر
صلات العشا الاخر مثل هاذه الجبل بالعلو في
جنوبي زابلستان في طرف سيستان جبل يقال

لها كريود ما ركر وفي الليل ينزلون فيه واذا اصبح الصباح قطعوا
بيومين فكيف في مثل هاذه الجبل العالى لم يسمعون جرير
دوران الافلاك الجواب ان ليس كل جبل عالى يكون قريب
الى الفلك وهو في ارض بسيط فيها الهضاب والشعاب
والوديان كثيره وايضا في كل وقت الغبار والبخار من الما
والتراب يخرج حولها ويكون مثل مواضع معتدلة كلها
رياض ومراعي مخصبة وحيوانات ومياة لان البخار والغبار
يكون مثل الحجاب لا يسمع من ورا الصوت خصوصا اذا
طلعت الشمس يكثر الغبار والبخار لان الما والتراب
المحض لم يرتفع عنها البخار ولا ينقطع ومن حيث ان
هاذه القلعة المضية في ساحل البحر المحيط وحولها ما
صرف محض وليس حولها ارض ومراعي بالقرب منها
فطرقوا اصوات جرير الافلاك لانه ليس فيها غبار ولا

بخار

بخار يمنع السمع مثلا برانيا وسمعنا كثيرا ان كان احد في
الطريق ينقطع عن القافلة لاجل الراحة ونام ومحل الشيخ
نيتبه ويشتبه عليه الطريق يطرف سمعه الى الارض فانه
يسمع صوت وطى المواشي من مقدار فرسخ ويعلم انه باي
طريق يسلك دليل ذلك ان غبار وبخار اليوم الماضي
وشعاع شمس الكرة فنى واشتت ووقع الى الارض وصفا
الهوا ولو يكون في النهار لم يكن يسمع من عشر فرسخ ولا
دون ذلك اما بعد الدليل اعلا ان كيف يكون في راس
ذلك الجبل الذى علوه سبع فراسخ ويشوفون الشمس في محل
صلوات الصبح والمغرب في قلة ذلك الجبل فان كان في اصل
ذلك الجبل خلايق وقوم وحولهم جبال وهضاب ووديان
وحوالى ذلك الجبل جبال واشجار مختلفة كثيره من الصبح

الى العصر ما يشوفون الشمس ويكون الجبل مظلم من الفي
مثل الليل وفي الشتا يظلم سريع واذا اى رأيت الشمس
بافق المشرق والمغرب استظلمة وبين سترو الليل
عند هولاء القوم صلات الصبح والمغرب يقضونها في
الظلام وليس ذلك من غياب الشمس واذا كان علو ذلك
الجبل سبع فراسخ فيكون فيه من اسفله الى اعلاه جبال
كثيرة حتا يكون في اول النهار واخره في قلة ذلك الجبل
تطلع الشمس ولا يكون لها شعاع بين ولا يبين شعاعها
في اسفل الجبل ووديانه وشعابه وانعكاس الشعاع
ليس بمحسوس ويكون في اول النهار واخره في غاية الظلم
والله اعلم **حكاية** فيثاغورس الحكيم الذي منسوب
اليه علم الاخلاق وبعض يقولون انه كان نبيا وكان سلطان
وحاكم علا قومه وكان يعتقدون فيه اكابر العصر وكان

مقدم زمانه وكان قد بنا من المعجون قلعة محكمة
مرتفعة علا جبل عالي في تلك النواحي لم يجد حوله الغبار
والبخار الا قليل فاحكم بنا تلك القلعة حتا وصل بناها
الى الهوا الزمهرير بحيث يسمع اصوات صرير الافلاك
ويسمع منها الاصوات المتنوعة في بعضها بعض واستخرج
من ذلك الحان المغنيين والمقامات وعين لكل مقام
نغمة وصوت وبردة معروفة وفي اى وقت علاج المجانين
والمصروعين ومن ان اهل الدنيا اصرفوا اوقاتهم باللهو
والطرب والعبث والافراط لذلك حرمها الشارع وانما
استخرجوها الحكما والاطبا لاجل علاجات الابدان وفوا يدها
فاذا حصل مع ذلك من الفلك اعتدال كلي بحال يكون مخصوص
يكون اقوا واحسن واذا كان بالمحالات المختلفة

دوراً نهاً يكون ضعيف **قيل** ان تلميذ كان لبقراط
الحكيم غدا ذات يوم الى هناك للاستفاده فلقى
بقراط الحكيم يرقص فتعجب من ذلك وساله
انك في كل وقت تنصحني وتنهاني عن اللهو واللعب
والعبث وعن شي ليس يكون فيه غايه المنفعه
للعقلا ابعد نفسك عنه واجهد في تحصيل العلم
والحكمة والصناعة المعيشة فما السبب اني رايتك
ترقص فقال له بقراط لي مدة متفكر في ذلك
ان الاجل المحموم ان يعطيني الله معين في معاونته
علاج طبيعة حالة البحران وهو الوجع الثقيل
حتى لا يسقط من قوته واذا غلظت المادة بوجب
الحاجة فق وما يحل السده حتى يخرج بالعرق

فاذا

فاذا خفت ان الغذا لم يعتدل ولم يخفف ويفتح السده
السده اعمل شي اخر يعدل المادة ويحل السده واخير
منه لم يكون غذا في هاذه الوقت الذي انت اتيت خطر
في خاطري جوابك ان هاذه الثلاث علاجات اقتبستها
وصارت معانيها عندي موجوده ومن شدة فرحي لم
صرت اتمالك من نفسي شيئاً ونهضت ارقص من عز الاختيار
لمثل ذلك الحكيم الذي اراد ان يعمل دايره ويجعلها
سطح جوازي مستديره وفي وسطها نقطة مركز
معتدله ومن المركز الى الجوانب يكون متساوي وبقوة
هاذه الدايره يحصل له عمل دور الافلاك وبطل له
خط لم يجي مليح ففي يوم من الايام صار له تخريج
فاتا بخشبة من وشد راسها وجعل في راسها الاخر

سما دبرو وجعلها على سطح مستوى وادارها
وصنع دايرة متوازنه مستديره ومركز معتدل
من الوسط من داير الجوانب المحيطه وكل خط يخطه
من ساير الجوانب يطرحه ويجعله في المركز ولما شاهد
ذلك وشكل الارض والسماوات انت صورها من ذلك
فصار اليه من الروح والفرح والسرور ما لا نهايه
له حتى ان الروح الحيوانيه نسبها من قلبه حتى انبسط
في اطراف بدنه وفارقته وبتلك الساعه امتلا راسه
من العلم ومات الغرض ان التجاريب التي جربتها
الحكما مقصودهم منها العلم والحكمه والفايده لبني
ادم وان الحكما ضبطوه وجعلوه طبقات ملونه فاذا
اتو بالعليل البسوه اياه او القوه عليه فمن فعله ومن

وحديثه بين مرض وعملو الحكما ايضا طبل وطاس بوقت
معين حتى ان اذا لم احد القولنج يضرب بيده على الطبل
يخرج ريح القولنج منه وذلك الطاس اذا وضعوه في الوضع
المعين في الصحاري والبراري في اوقات الربيع والهوا
المعتدل وجعلو فيها ماء فيصير ذلك الهوا غليظا ويصير
ماء ويدخل في الطاس فلسقيو هاذه الطبل والطاس في
بعض خزاين الملوك فلما راو جودة تركيبها ولطافة
صنعتها اتو بها الى السلطان فضرب بيده على ذلك الطبل
فخرج من السلطان ريح لها صوت فغضب من ذلك و
خجل فقطع وكسر الطاس فلما اعلموه عن خواصها ومنافعها
ندم غاية الندامه ولم ينفعه ذلك اجتهد اكثر الحكما
وتعاهدو ان امثال هاذه الصنايع والاسرار

لم يحضرونها في محافل من له طبايع مشتركه في
طبايع الحيوان ولم يطهرونهم عليها مثل تجريد
البدن وتخليل الريق وغير ذلك من انفصال الفضلات
من البدن والنعاس والنوم واكل الطعام والشراب
وعلو الصوت والضرب على الشي وعلا هاذه ومثل
من انواع الافاده والحكمة والاستفاده امّا

بعد القلعة المضيّئة

جزيرة اخرا شماليها وشمالي تلك الجزيره البحر المحيط
ليس له جبل واذا طلعة الشمس والقمر والنجوم من البحر
اول ما يطلعون على هاذه الجزيرة وغيرها من
الجزاير متقدمها جبل عالية وقوم هاذه الجزيره
يعبدون النجوم وهاذه الطايفه يقال لهم

اخوتين علوين

اخوتين علوين في زمان كانوا يقتلون فيه السادات
وتوجهوا الجزيره الى نهاية عمارة المشرق وهي هاذه
الجزيره في اخر الاقليم الاول واقاموا فيها وتزوج
كل واحد منهم زوجه وتوالدوا وتوفوا وبعدا ولادهم
اطفال والى هاذه الزمان كثرتوا لادهم وتناسلهم
والا يعرفون مايكون الاسلام وفي زمان الرسول
محمد صلى الله عليه واله وسلم هكذا كانوا وهذه الحديث
ليس له حقيقة وروايات العامه امّا بعد
عزلي هاذه الجزلوم اللتي اقصى المشرق وفي الاقليم
الاول الذي ذكرناه براري واسعه وجبال
مهولة عالية كثيره وانهار عريضة عميقة
جاريه ومن اطراف الشمال الى الاقليم الثاني

مسافة هاذه الجبال والانهار والشطوط يعقب
من خط الاستوا ويقع على البحر ومن جزيرة الاصل
الى نهر حمران عرض هاذه الجبال والانهار مقدار
ثلثمائة فرسخ وفيها من انواع الحيوانات والاطيار
والاشجار والنباتات والازهار والرياحين مثل
شجر الصندل والكافور وعلف الفيل وخشب
العود والبقم والانهار له والسمندور والطاووس
وسيمرغ وهو الذي وهو الذي يقال له الرخ والفيل
والكركدن اذا اعتركا يضرب الفيل في قرن له طويل
في حامته ويصير برعا وهو على راسه حتى يموت
فياتي الرخ ويزمهما جميعا في الهوا ويرميهما الى الارض
ويطعمهما لفرخه ومن الاشياء العجيبة هاذه

السمندور

السمندور وهو طاير وله ريش واجنحه ومقام داير
في النار وهو يمنه ومنجاته في النار ولا يحترق
من ريشه واحده بل يعتلق من جناحه نارا ويقع
ويبيس الحطب فيعتلق فيدخل فيها ويلقي في اخته
بالنار ويرسهن فيها وجماعة يقولون السمندور
ليس له افراخ ويعيش الف عام واذا جا محل وفاته
يجمع حطبا كثيرا ويجعل فيه نارا احتا يحترق ويخمد
فيمطر علا تلك الرماد مطرا فيتصور من ذلك الرماد
سمندور اخر وهاذه ما ليس له حقيقة
امّا بعد فان الكركدن حيوانا عظيما
له من فوق حواجبه شاخا عظيما يقتل الفيل وهو عدو
اولاده ويرني اولاده في بطنه سبع سنين واذا دا

رت

امّه في الزرور والنباتات يطلع راسه من بطنها
ويأكل من النباتات واوراق الاشجار حتى تقوّا اعضـ
ويديه ورجليه الى ان حصل له في احدا الاوقات
فرصة فيخرج من بطن امّه ويهرب في الزرور

سؤال جواب ان كان احد يأكل طعام
ويعمل عملا كثيرا ويوم اخر يأكل من طعام ولا يعمل
شيئا فضلة ذلك اليوم الذي عمل فيه اكثر تكون اقل
لانها تحلّلت فلهذا ان فضلة ابن الكركدن
تحلل في بطن امّه قليلا قليلا لانها تحتمل مثل هاذه
الولد الكبير الذي عمره سبع سنين يمكنه تحمل فضلته
خصوصا ان اكثرها تغذى بالتحليل **مثلا**
انا رايت كثيرا في بغداد وغيرها من البلاد

اذا

اذا كبرت المزبلة يلقون عليها من النوره فتحرقها والذى
يبقا الطين والصخر الغرض ان كل مادة يحصل لها نوع من الحراره فانها
تتحلل **اما بعد** من هذه الجبال والمياة اذا اعقب يلتقا ميلـ
بريه طولانيه ساحل نهر حمدان وبلد عظيم قريب خط الاستوا
وهو الذي يقال له طيغورا وفي شمالي هذه البلد بلاد
عظيمه وولايات كثيره اخرا واذا اعقب من حمدان وهذه
الارض يلتقا بحر عظيم طالع على وجه الارض واكثر عرض
الاقليم الاول مقدار الفين وستمايه وستين فرسخ وطايفة
هذه البحر يقولون له البحر الاخضر بواسطة ان هذه
البلاد والاملاك والولايات كثير في ساحل هذه
البحر وقوم هذه البحر يسمونه بحر الهند وبعضهم يقولون
انه بحر فارس والبصره وبعضهم يقولون ان هذه
بحر الدم واما بحر القلزم الذي هو لسان البحر خليج من هذه

البحر وفي هاذه البحر جزاير كثيره كبار وصغار ومن
اول هاذه البحر من اطراف الشرق جزاير كثيره
نغاية الحراره واكثرها عمارات وفي جزيره نغال لها جزيره
المهراج وجزيرتين ثلاث بقرب جزيره المهراج شجر
العود والصندل والكافور وكثيرا من الادويه والعقاقير
بلا نهايه واحد هاذه الجزاير اكثرها فيها عود القماري

امّا بعد جزيرة اخراجنولى ذلك الجزاير
فيها خط الاستوا قرب مقدارها تين فرسخ طولها مايه
فرسخ عرض وفي تلك الجزيره بلاد وعمارات كثيره
وجبال كثيره ومياه جاريه ورياض مزهره واشجار
يانعه مثمره ونباتات مختلفه وفي غربي ذلك الجزيره
بطرف الجنوب براري واسعه اذا صعود وعلا احد ا

تلك الجبال

تلك الجبال يشاف بالبعد منها ولم يقدر احد ان يصل اليها
ويجوز فيها ولم يعلم احدما فيها وجزيرة اخرا في شمالي تلك
الجزيره في غاية الكبر وفيها جبال واز وار كثيره ومايه وخمسين
او مايتين فرسخ مقدار طول وعرض هذه الجزيره وفي اكثر جبالها
واز وارها شجر الكافور والصندل والعود والبقم نابت في غاية
الكثرة خصوصا الصندل والكافور ولاكنه مشتبك في غاية الاشتباك
مع غيره من الاشجار ومن كثرة الشجر المتشابه لم يعرفون شجر الكافور
الهوا الا اذا هب الرياح الحاره يصعدون على روس الجبال و
الهضاب وينظرون اي شجرة ملتفه عليها الحياة لاجل
برودتها فذلك شجر الكافور وقيل ان الصندل كذالك
فيضرب كل واحد منهم احدا تلكا الشجر نشابه في اصلها
فاذا برد الهوا تفرقت تلك الحياة فياتي كل الى نشابته

يطلبها ويقطعون تلك الاشجار ويستخرجون منها
الكافور ويكسرونها ويخرجون منها الكافور وذلك
هو الكافور الرياحي وهو احسنه والذي ما يمكنهم
استخراجه يغلونه في الماء ويصعدونه وذلك يقال
هو الكافور القيصوري **اما بعد** جزاير كبار وصغار
ومن حولها جزيرة كبيرة وفيها قوم سود الذي يقال لهم
الغيلانات وهم صفة الوحوش والضواري واذا رءوا الغريب
يحسبونه عدو لهم يذبحونه وياكلونه واما انا فقد حصلت
في ايديهم وحصلت لي الفرصة فرميت نفسي في البحر من
خوفي من القتل وفي ارادة الله سبحانه وتعالى عرض لي
خشبة كبيرة على وجه الماء فالقيت نفسي عليها ثلاثة
ايام بلياليها فهاجت على الارياح ورفعتني الامواج

فرمتني على ساحل البحر في موضع ليس فيه ولم ادري اين انا
وزحمني الجوع فلا ازلت اسير حتى وصلت الى البلاد والعماير
فحمدت الله تع **اما بعد** جزيرة سوري سرنديب وهي
جزيرة مشهورة وسرنديب اسم جبل في هذه الجزيرة ويقولون
ان النبي ادم عم وصل الى هذه الجزيرة وقيل ان عرضها وطولها
مائتين او مائة وخمسين فرسخ وهي تحت سلطان وفيها من
المعادن والكائنات كثير مثل الياقوت وعين الهر والياقوت
السرنديبي احسن من جميع الياقوت ودايما فيها الورود
والرياحين كثير ويكون بغاية الطراوة ولهاذه ينسبون الى هذه
الجزيره شعر اكل سوري ويتوالد فيها من انواع الحيوانات
ومن جزيرة سرنديب الى جزيرة يقال لها سريره مسافة بحر
مقدار تسعماية فرسخ وفي هاذه المسافة جزاير كثيرة

وفي بعضها اشكال اوادم وفي اكثرها نباتات و
حيوانات وشجر الصندل والعود وحبال المغناطيس
وفي بعضها يوجد العنبر وفي بعضها يوجد اطيار وحيوانات
مختلفة الاجناس والصور وبعضها فيها معادن وليس فيها
طريق لسالكها قيل ان احد المراكب رماه الريح الى العشا في
ساحل احد الجزاير فلم يرون فيها احدا ولا انس وتوقفوا
فيها مدة ثلاث ايام ان في تلك الجزيرة عشبا يخرج
منها شي يصبغ كل شي يقع فيه كلون الذهب الابريز
فاخذ بعضهم شي يسيرا فلما رجعوا من ذلك المكان
عادوا منه بخبر فاذا هو روح الاكسير وعلى كل حديد
ونحوه صار ذهب خالصا وحكا بعض التجار
انهم وقعوا على بعض الجزاير في البحر فراوا فيها
ثياب

ثياب بيض تبان على البعد فحسبوها عمارة وبنات
اهل تلك الجزيرة فلما قربوا اليها وجدوها قطع قشور
بيض الرخ قد تحتت على بعضها بعض وليس حولها
ادمي يوجد وفي بعض تلك الجزاير معدن الكبريت
الاحمر الذي هو روح الاكسير وفي بعض الجزاير عين تجري
من الكبريت الاحمر الذي يقولون له اصحاب الصنعة غاية
الاكسير وفي اوسط طريق همدان وبغداد في طرف الجنوب
عين كبريت صفرون تجري كالماء الجاري ويجمد اما
بعد فانه لم يكن احد يعلم ماهية العنبر ولاكن
يلقونه على ساحل البحر فقالت طايفة انه زبد البحر
وقال اخرون انه من بقر البحر يبعر واغلب الظن عندهم

ان العنبر شمع وفي مرور الايام يحصل له الترتيب فيصير
عنبرا لان في هاذه الجزاير جبالا كثيرة دايمة الخضرة
والرياحين والنباتات الطيبة الرايحة ونحل
العسل في تلك الجبال يرمي في بيوته عسلا فيجي عليه
المطر فيذوب العسل ويتحلل ويبقا الشمع وبعد سنين
واعوام يحصل له مادة فيتحجر فيصير عنبرا الذي في اصل
الجبل يكون في الفي فهو اسود والذي في الشمس فهو
العنبر الاشهب فاذا مطرت الدنيا مطرا عظيما ياخذ
السيل ذلك العنبر ويرميه في البحر واكثر اهل البصاير
يحلونه على هاذه الرواية وفي بلدة الشام في
ساحل البحر الهند اعطا احد التجار ثوبا لوصيفة
له تغسله فرات شيا مثل الضوء على ساحل

البحر

البحر فغسلته عليها الثوب فلما اتت به اليه فاذا فيه رايحة
العنبر فسالها التاجر اين غسلتي هاذه الثوب فاخذت
الوصيفة مولاها واشرفته على تلك الصخرة فاذا هي قرص عنبر
فخذه وكان سبب غناه فجاء الى هرموز وكان في ذلك الزمن
العنبر قيمته دانقين بدينار لكثرته **وبعد ذلك**
كم بلد اخر في ساحل هاذه البحر اخر الاقليم الاول ما ملك
هندستان وفيها انواع النباتات والعقاقير مثل الفلفل
والهليلج والقرنفل والدارصيني وساير العروق والحوارات
الحادة بلا حد ونهاية وفيها انواع الطيور الوان واجناس
مختلفة مثل الطاووس والتوتك وغير ذلك وانواع الحيو
انات بلا حد مثل الفيل والزرافة والكركدن وغيرها
من الحيوانات التي تنسب الى بلاد الهند وطير كبير في
غاية الكبر يقال له الرخ يكون فيها كبير وعامة في تلك

الجزاير ودو كرم نكت الذى ذكرته فى جزيرة يكون
هم يكون فى ساحل بحر الهند واما عكم

وبعد ذالك جزيرة السند وجزيرة

سريره وجزيرة سقطره جزاير معروفه وفيها من
الادم والحيوانات كثير واكثر اهل هاذه
الجزاير سحاره وعلى غير الملة واديان مختلفة
وفى بعضها بندر معاملات انواع القماش ويزرعون
فيها الصبر كثير وفى البلاد الحاره والمواضع الحاره
يجعلونه فى البيوت نقارات ويعملون فيها الصبر
ولحنه السقوطرى وهو مثل الروناس ليس له
اغصان ولا اوراق وهو اقوى من الروناس واغلظ
فاذا بلغ يجد المرّ تحت وهو فى غاية الحلاوه ولاجل
هاذه المعنى جعلوا اسمه صبر بعد المراره يحل الحلو
وهاذه الجزاير منسوبه الى بحر عمان واما الى بحر

الهند ضربت فيه الامواج فيظهر منها العنبر الابيض ويرمى
بساحل البحر وهو التوتيا الهندى واما التوتيا فعلى انواع
انواع احداها من موج بحر الهند يرمى على الساحل وهو
بغاية البياض الثانى الذى يكون فى الشطوط الثالث
فى موضع فى البادية يقال له فيد وهو من بلاد نجد يلقونه
كثير ويقال انه يقع من الهوا والرابع معدلى من ولا يشتر
كرما نجبل فيها وهو كثير **بعد ذلك** ذاعقبه من هذه
الجزيره فيصير بلد اليمن ومقدار عرضه وطوله ما تين فرسخ
وثلاثة اقطار من ملك اليمن جانبها البحر والربع الاخر شمالى
بلاد الحجاز مكه والطايف وبلد بلقيس الذى يقال لها في
اليمن وفيها معادن الماس والعقيق والجزع شى كثير
وفى اليمن جبلين مشهورين بالكرم وحاتم طى من تلك الطايفه
الجبلين وقوم عاد ومسيلمة الكذاب **حكاية**
انه كان فى قديم الزمان ناس تجار مشهورين بالمروه
والكرم وغاية السخاوه وحسن الشيم يعطون بغير
ربا ومنه ولا يطلب عوض ولاكن ليس احد يصل الى حاتم
بالكرم قيل انه فى احد الاوقات ظهر على حاتم عدو وهم

وغلباء واخذ الملك منه وانهزم حاتم واختفا
باحدا الجبال فبينما هو ذات يوم من الايام على
تلك الحالة اذ مر به رجل شايب فساء له حاتم الى اين
تريد فقال اغدى الى حاتم فقال وما مرادك منه
فقال اريد منه ثلاث الاف دينار ذهب احمر
فقال ولم ذلك قال لان عندي ثلاث بنات اريد
ازوجهن ولا املك لهن شي فاغتم لذلك حاتم غم
شديد فقال بعدي هاذه الشايب الكبير ولم
يراني ويرجع محروم فاستمر الشايب نظره وافتكر
حاتم بنفسه ساعة ونادا اليه وقال له انا حاتم قد
انهزمت من ايدي العدو والمنادي ينادي ان كل من
يجيب حاتم يعطونه جميع ما يطلب من المال فدونك
شد ايدي ورجلي واتركني في هاذه المكان ولغد
الى الجبل الفلاني فان تلقا هناك خيام منصوبه
فتقول لهم اني لزمت حاتم طي وهو عندي الحد فاخذ
منهم

الثلاثة الاف دينار ذهب وسلمني الى ايديهم فقال له
ذلك الشيخ الشايب حاشا لله ان افعل ذلك فقال له حاتم
لا بد من ذلك ولم يزل حاتم يبالغه ويقسم عليه بالايمان
حتى رضي فشد يداه ورجلاه ومضا اليهم وقال لهم
اني وجدت حاتم واريد منكم كذا وكذا فلم يقبلوا قولي
وارادو قتله فقال الوزير لذلك الملك هل يجوز عندك ان
يكون هاذه الشيخ صادق في كلامه ان على ضعفه وكبره
سنه يقبض على حاتم فيكتفه ويشد ايديه ورجليه فاتو
معه وساروا وراه مقدار كم فرسخ حتى وصلوا الى حاتم واذا
هو جالس بعد ما كذبوا الشايب في قوله فلما راه الملك نزل
عن جواده ووقع على حاتم وصار يقبل اقدامه واركبه على
حصانه حتى وصل المملكه فاجلس حاتم على التخت وقال
لمثل هاذه الشايب الكبير الفقير تسخى بروحك العزيزه
لاجل تحصيل المطلوب فلا يجوز لمثلي ولا لغيري ان يجلس

مكانك بعد ذلك بلد عظيم في اول بلاد
اليمن يقال له نجران وفي الجاهلية صنعوا فيها كعبة
وكانوا يحجون اليها وتسما تلك الكعبة والخليص اسم صنم
وفي زمان النبي صلى الله عليه وسلم خربوها عسكر الاسلام وكان
خراب نجران من العرب اما بعد في صنعا اليمن قصر
مبني بغايات الاستحكام ويقال له قصر غمدان وقيل انه
اول عمارة بنيت بعد الطوفان نوح عليه السلام وهو قصر
مشهور عند ملوك اليمن اما بعد في
بلد عاد منارة مبنية من الصخر وعلى راسها شخص
مصنوع من الصخر وفي الاربعة الاشهر الحرم التي هي
رجب وذو القعدة وذو الحجة ومحرم ينزل من راس
تلك المنارة ماء كثير يشربون منه اهل تلك البلاد هم
ودوابهم ويحفظونه في الاحواض فاذا انقضا

اخر الاشهر انقطع الماء الى دورة السنة وهاذه
المنارة مشهورة عند العرب وهو شي الهي لم يصل احد
الى كنه غايته اما بعد في اخر ملك اليمن
ملك عدن خليج طالع من البحر الاخضر الى البلد
الذي يقال له قلزم وذلك الخليج يقال له لسان البحر
وجبل معاد يصلون بلد الحبشة والبربرة وطول ساق
هاذه المملكتين ثمانية وخمسين فرسخ وعرض ثمانية
فرسخ الى سرحد ملك مصر وشط النيل وكثير من المياه
الجارية والشطوط والانهار في اوسط هاذه الولايتين
وجميع اقوام هاذه الولايتين سودان وهم اسلام هم
تابعين الله سبحانه وتعالى وبعد ذلك الحبشة والبربرة ملك
الزنج وبلد عظيم قريب من خط الاستوا بين بحر اليمن
وبحر الحبش وقوم الحبشة والبربرة والزنج مختلط

في بعضها بعض وفيها انواع الحيوانات الوحشية والاهلية
واصناف المتاع والقماش والدرهم المغربي شيئا كثيرا

صفة عبد المومن ابن اخو اسماعيل ابن الامام جعفر الصادق عليه السلام وهو في بلاد البربرة

ادعا انه المهدي وكان رجل عالم قاضيا وصنف كتابا
لا من فقه السنة ولا من فقه الشيعة ولاكنه اعمش من فقه
السنة وقريب من فقه الشيعة وادعا قوم من اهل تلك
الولاية وضرب باسمه سكة وسماها دراهم عبد المومن وفي
ترجع طل يلبس المغرب بناصر وسماها المهدية وصار
يكتب عوض اسمه مهدي ومن اقصا بلاد البربرة الى مدينة
المهدية مقدار مسافة سبعمائة فرسخ وقد كثر وقتلوا
دعوته وهم يتكلمون في لسان البربري والحبشي وطايفة
من البربرة ليس يوجد بينهم الفسق والفساد والفجور
والكذب [illegible] المعاصي ولم يتصرفون في شي من

العرب

ان سری بركان مشهور منسوب بتلك الجزيرة وكرسي راي في اول اقليم
ليهار واخر الاقليم وشتر بختي بسيار باشد وفي اواسط الاقليم
اكثر واحسن وفي تلك الخطة التي فيها النهار من المشرق الى المغرب
ارتفاع الشمس في نصف نهار الشتا يكون سبعة وعشرين درجة
في نهار العراق وكرمان واذا كان عقد الذنب في برج السنبلة
والميزان كل شهر يكون القمر في القوس والجدي غاية ارتفاعه
اثني عشر درجة لكل فصل يكون من فصول السنة **بعد
ذلك** خليج خارج من البحر محيط اذا عبرت من بحر خزر بر [illegible]
وبلاد يقال لها هرقله وهي بر [illegible] احسام واخر ملك
الروم والفرنج **بعد ذلك** خليج خارج من البحر محيط
الى الاقليم السابع بطرف الشمالي وبلاد اخر يقال له قسطنطينية
الى اقصا المغرب بحر وفيه مواضع يقال له عبود اسعس وكثير
بحر بطيش قريب سبعمائة فرسخ وجبال في جنوب هذه البلاد
وفي هاذه المسافة بلاد وولايات كثيرة واهلها عقال وحكما
ولم يكن بينهم اهل دين وفد اهبهم مختلفة وبعض ما هو [illegible]
لم يعرفون الملة والدين وفيها اماكن بحر بارده

وهواء تلك النواحي وهو احسن من هواها الى الغار وروس
وجبل في نواحي ساحل بحر ممتد في اول الاقليم السادس
قريب تلهانة فرسخ وذلك الجبل يقال له جبل بلسار وجبل
نباتة المنفعة من الادوية والفواكه وفيه حيوانات كثيرة
والله اعلم

الفصل السابع في ذكر الاقليم السابع

في ذكر الاقليم السابع عمارات بالنسبة الى باقي الاقاليم
اقل وفيه جبال موحشة كثيرة وبراري ليس بها ساكن وحيوانات
ضارية موذية في ذلك الاماكن كثيرا اذا نظرت بعضها بعض
وفي اخر الاقليم السابع تحت جبل قاف في النصف الشرقي
اكثر اما بعد اول موضع من اقصى المشرق في اخر الاقليم
السابع محلات ياجوج وماجوج واول جبل قاف الذي
متصل بسد اسكندر اما بعد اول جبل في جنوبي
الاقليم السابع قريب تلثمائة وخمسين فرسخ ممتد
وفي طرفه شمالي هادة الجبل موضع د رمغاك وقوم وحشية سا
كنين فيه وصورهم صور الانسان ولم يصعدون من تلك المواضع
ولا يتعدون دونهم اشد وعندهم الزرع والعمارة قليل عندهم

فيه وعظيم من اول الصغاري الى اخر الشتا تمتد ظلمات ويعود الليل
في غاية الطول ونهار الشتا يعود عندهم خمس ساعات او ست ساعات
لم يكن اكثر وكلما قاربت جبل قاف كان اختلاف الليل والنهار
اكثر والبرد ازيد وفي اخر الاقليم السابع تحت جبل قاف وغاية العمارة
اذا نزلت الشمس في برج الجدي يصير كله ليل واذا نزلت في برج السرطان
يصير كلها نهار وذلك القوم بواسطة ان كان الشمس قليل تطلع
عليهم وفي السنة لهم وقت لا ينظرون الشمس وشعاعها الا بعد زوال
ينظرون اليها وابصارهم ضعيف وعادة القوم لم يعيدون بعضون
ماعون من الطين اتاهم شدة البرد اولهم لم يعرفون وبعضهم بعض
التجار يصل الى بلادهم في معاملة بيع وشرا ويودون انهم الات
رموا عين من الصفر والنحاس وذلك القوم متاعهم العراقل قاقم
سنجاب وسمور وامثال ذلك فيجون التجار الى موضع المعاملة
بالنار على راس تل عالي ويضعون بضايعهم ومعاملاتهم
كل تاجر وحده ويبعدون عنهم فيجون تلك القوم بالليل ويضعون
مقابل كل متاع من مال التجار من متاعهم وقدر ما يعرفون وعلى

العباب ويشق الطريق ويحصل الرعد ويصلون الى بعد

ذلك ولايات بمحالات قوم يقال لهم

وهم نوع من قبجاق وهم صفة الوحش ولا يعقلون وفي تلك هذه

المواضع جبال كثيرة ومن طرف ذلك الجبال تجري مياه قوية

وتصير بحيرة وفي ذلك الوسط قوم وحشية وبربرين واذا

دلو عليهم احد ليس من جنسهم وشكلهم يقتلونه ويحرقونه واكثر

اكلهم لحم الصيد والوحوش البرية بعد ذلك ولايات

الطيفور والاخر في الولايات الاولى ذكرناها وكثير من البلاد

يلدن في فرداسم كمثل طرابلس الشام وطرابلس المغرب والاخر

بربره بج ديربره الحبشة بعد ذلك بلاد وولايات

قوم في تلك المحالات لم يعرفون وبعد ذلك

بحيره وماء جاري وبراري واسعة مهلكة وضواري مودية تاكل الاو

الادم بعد ذلك جبل عالي ويتنزل منه ماء جاري ويظهر

منه بحيرة في اسفل الجبل ويقال لتلك البحيرة بحيرة

العنقوان وهي من غاية البرد لم يزل ماءها جامدا وتاتي

تلك البحيرة

من ارك العجم نظر ذلك الحيوان الاخر واستالده من ذلك الحبشة
لم ينظرهم نظر بعضهم بعض بجلاد في نظرهم وصورهم في
المنظره ودمع لم ينظرونه قبل ذلك ابدا الا نه يبين عادة
غير القاعده الطبيعته ومن حيث ان خاصته ذلك
الحيوان نظره موجب للهلاك اي محل ينظر الحصور ثبت راسه
وعينيه في شكل غريب فانه يموت **حكاية**
عن ابو علي مسكويه الاصفهاني في نزهة نامه ارض نغار
لها علالي في ناحية الاقليم السابع قريب جبل قاف وهي
براري متنزه خالية من الانس ليس فيها عمارات وفيها يوجد
حيوان فوق ما يصغر الانسان بغاية الكبر تعرف له صناجيد
وغيره من الافاعي بغاية الكبر ايضا اطا نصر عنهم الانسان يكونا
سبب هلاكه فاما الافاعي يصل قريب من ثلاثة الاف
من وهي بالنسبة الي تلكما الصناجيد نسبة الدودة الصغيرة
وذلك الافعي يخاف من الصناجيد وعرق الافعي خواصها
واذا قصدة الصناجيد الافعي وراءها لم يموت

واذا ظرفت باهل كفنه وكلفته وتطلب النجاه ونهرهم عن الصناجه
في كل محل ربع ذلك اذا كانت الصناجه غافله عن الافعى ومر
عليها فاذا نظرت اليه وتاء عليه ماتت في الحال وهادي
مثل تلك الصوره فذكر الحكماء كل شي يكون بينهن مخالف فيكون
مضر ومهلك فاذا ماتت الصناجه يا كلونه فهذا الضواري وهو
شها زمان كثير ومن حيث انها ارض بارده بتعا زمان كثير
ولم ينتشر لحمها وبعد ذلك في اخر الاقليم السابع الذي
متعلق بالجوزا والسرطان فيكون نهاره اثنان وعشرين ساعه
او ثلاثه وعشرين ساعه ونهايه الاقليم السابع نهاره اربعه
وعشرين ساعه فاذا وقفت الشمس في نصف النهار غايه ارتفاعها
اربعه عشرين درجه او خمسه وعشرين درجه ويكون في الجبال
كثير وفي اول النهار واخره اكثر فاذا صار نهارا وتنزله الشمس
في برج القوس والجدي يبقا الاربعه والعشرين ساعه كلها الليالي
ووقت من الزمان لم يشوفون الشمس ولو طلعة الشمس لم
يقدرون ينظرون الى شعاع قرصها او جبال قصوب وطلع
الشمس لم يقدرون ينظرون الى شعاع حاجتها عندهم الجبال

ومن عاده اهل

ومن عاده الواسط يقولون لذكر الوضع ظلمات واسكندر دار
الدنيا كلها علاجاي الحياه وقال رجاي الحياه في بلاد الظلمات
ولذلك السبب اتا الى بلاد الظلمات وهاذه مثلاه ولدين في
الدنيا ماي حياه ولم يبقا الاحياه قوله تعالى وما جعلناهم
جسدا الا ياكلون وما كانوا خالدين وتحت جبل قاف
جبل وفيها مياه جاريه ونهر كبير يجري من تلك الجبال نهر
لم نعرفنا يرسا ويتصل بالبحر الذي هو خليج بحر المغرب وصوبي
عادت النهر وربا الاقليم السابع اخر بلاد قفجاق وبلاد كثيره
بارده وقريب جبل ارسنا موضع فيه معادن ثم كما ذكرناه
او او هناك قوم صغيرين بالنظر ومواضعهم كلها في مغار
وتحت جبال او وديان ومن يلغار الى هناك ما بين مرسح دراق
الشمالي واذا كانت الشمس في برج الجدي او القوس يكون نهارهم
اربع ساعات او خمس ساعات واذا دخلت الشمس في برج
الجوزا او السرطان يصير النهار عشرين ساعه وفي بلاد قفجاق
چنجاق يكون النهار كذلك او بعض التفاوت بالنسبه

بين الشمالي والجنوبي اما بعد ذكر مواضع بارده وبعض
البلاد يقال لها برطاس وبزاق واخر بلاد روس وخليج
عابرها مسجد زرد محمد بن الاقليم السابع وفي وسط
ذلك الخليج جزيرة طولها مايه وخمسين ذراع
فرسخ وعرضها ويقال لها جزيرة البير وفيها ابيار محفوره
ومن جملتها بير اذا رميت فيه حجرا ينزل ساعة
ويرجع صاعدا الى خارج البير والذي ما يعرف سر ذلك
يقول ان ذلك بخار مقصود بتلك البير من الزلازل وفي
المواضع البارده من الممالك الذي فيها بحور ومياه كثيره يخرج
من ابلاعها البخار الكثير فاذا كان العين الماء ثم ينزل تظهر منهما
البخار فتلك البخار الكثير يرجع الحجر ويرميه الى برا والله اعلم
مثلا استوف ان الاولاد يجعلون في بطن قصبة مجوفة
حب عنب وبندق وينفخون فيها تصعد وترجع وكلما
كان الريح اقوا صعد اكثر اما بعد حوالي هاذه
الجزيرة تحت جبل قاف قوم وجوههم مثل وجوه الكلاب
وتلك المواضع تسما تلك محلات الكلاب وبه وجبهم [illegible]

وطمابوسا

وطمابوسا وقاف وهي بلاد بارده اماها ذه المواضع اول بالقسم
الا الطرف المشرقي بعد ذلك بير اخر يقول لعل اصحاب الصناعات
ان فيه الكبريت الاحمر الذي هو روح مقدم الاكسير اذا وضع
على الاجساد يصير ذهبا ولم يقدر احد يخرج من ذلك البير شي
من الكبريت لانه بير لم بخار يقبض النفس ولكن يخرجونه بالحكمه
يصنعون زدنين طوال يخرج من جوانبها عن الريح ويقف
وحدادين يصنعون بذلك الاردان متفاحين وينفخون
بتلك الاردان فيحدث بذلك البير هوا معتدل جديد
وينزل بذلك البير ويخرج منه هواء العفن حتا سينشق ذلك
الريح الذي ينزل بذلك البير ويستخرجون من ذلك البير الكبريت
الاحمر اما بعد في جنوبي هذه الخليج الكبير في اول الاقليم
السابع ولهذا الاقليم السادس بير كلما العق فيه الارشيه
لم يصلون الى القرار اما بعد اذا عبر ومن ذلك الخليج
جانب الجنوب اول الاقليم السابع بحر وجزيرة كبيره يقال
لها جزيرة غاربنا وهي جزيرة معموره فيها خلق كثير وعامر

وستين فرسخ طولها هاذه الجزيره وعرضها ويقولون ان في
هذه الجزيره شجرة في غاية العظم وهي قد طلعت اذا دخلت
الشمس برج الحمل كل من سالها يعطيها سوال الاجابة بنوع
بسيع وان الاسكندر لما دخلت الشمس في برج الحمل ركب
في مركب مع خلق كثيره واتا الي تلك الجزيره وسالها
سوالات اول عن عمره فاجابته جوابا قليلا فوق ان
نقي من عمره قليلا وسوال اخر سالها الى انظر
والدتي مرت اخر ام فقالت له انتها عمرك ولا عدت
تنظر اليها مرة اخرا فلما عرف الاسكندر انه عاد على
اخر عمره اوصا بوصايا وكتب مكتوب وبعث الى امه
ومن بعض الوصايا ان اذا اتاك خبري وفتح لكل من اهل بيته
مصيبة فليات الى لتعليق ان هاذه المصيبة لم تصيبك
وحدك ولم تكون مخصوصة فيها ولكنها مصيبة عامة
بجميع العالم **وبعد ذلك** في الجانب الجنوبي من
جزيره غارسنا سمالي جزيره بلاد باشتر داستني وبلاد

ثقلاه نبه

مثقاله نبه ومن جميع الجوانب بحار وجبال وانهار جارية
وبعد ذلك اذا عبرتوم من جزيرة غارسنا شمالي جزيرة
نريها جزيرتين كل واحده خمسين فرسخ وثلاثين فرسخ
عرض وفي احداها هاذه الجزيره فيها رجال وفي الجزيره الاخرا
نسا وبين تلك الجزيرتين مسافة بحر مقدار خمسة وثلاثين فرسخ
ولهم وقت معين يركبون فيها الرجال بمراكب ويغدون
الجزيرة النسا ويشتغلون بغيرهن مدة ايام يومين ثلاث
ويرجعون الى جزيرتهم ويشتغلون بالزراعة والعمارة
على العاده فان وضعت احداهن ولد ذكر ربوه اربع سنين
ويبعثونه الى جزيرة الرجال وان كانت بنت تركوها عندهم وقيل
ان اكثر تلك النسا يعيشون عرايا وفي جزيرة النسا شجرة يطلع
لها في زمان الربيع اغصان واوراق فاذا اكلت المراة منها فكل
الاوارق فحملت باذن الله تع ولهم حاكم نهي يامر فيهم وبينها
باسباب المعاش وما يحتاج اليه فاراد الاسكندر ان ينظر
الى جزيرة النسا فغدا اليهم بنفسه بزي الرسول وقال انا

بعثني الاسكندر اليكم رسولا [illegible] لها النسا صورة الاسكندر
مصوره في ثوب حرير فلما راته قال لها انت الاسكندر وجاءت
تلك الصوره وصفتها قبلت وقالت لو اني اقدر عليك قتلتك ولكن
ما هي قاعده قتل الملوك والسلاطين ارجعوا لا نعمل معكم
بقبيح لان اعداما علينا الرجال وهاذه النسا لهم صور مطبوعه
في غاية الحسن والجمال اما عبرت من جزيرة

اما بعد

النسا والرجال وعاربنا الجزيرة احرا طولانيه قرب
مايه وستين فرسخ طولها وعرضها ويقال لتلك الجزيره
من اكبرها يقال لم الجزاير وفي شمالي تلك الجزيره جزيرة
احرا يقال لها جزيرة الباقر وفي هذه الجزيره قوم كثيرة
ونباتات وحيوانات ورياض مخضره كثيره زاهيه وجبال
نزهه وفي حيث ان هاذه الجزاير بعيده عن الارض اليابسه
بردها اهون واهلها احسن الصور

بعد ذلك

في جنوبي هاذه الجزاير في وسط الاقليم السابع جزيرتين
كبار احدهن في اول الاقليم وهي البروا عمر مقدار مايه
وعشر فراسخ طول وعرض وهاذه الجزاير اللتي ذكرناها كلها

طين اسود في الماء فيختلط ويجد فوق مع ذلك الوحل فاذا نقص
في فصل الصيفاني يعود يزرعون كل موضع ويزرعون البزور
اخر فصل الربيع قبل المدود ويحصدوا حصادهم [illegible] ازرعون
ويدخلونها واذا كان مدود النيل في السنة [illegible] يقدرون
يزرعون تلك السنة بزر كثير ويقع فيها قحط وليس هي [illegible] وطن
لان فيها مواضع الدنيا كلها قليل من الماء في الابار والعيون
وهو دائم الدهر بنبع ويمكن يزرعون فصلين وتلك السنة
في السنة شي ينبت الريف وهاذه المعنى لم يحصل في عصر
والله اعلم

اما بعد [illegible] اقران العلويين

وحوالي [illegible] تسعين وهنا به انتقل من مثلثة التراب
الى مثلثة الهوا الاول بمقارنته اتفقت في برج الميزان
وتقارنت السبع كواكب اجمع قالت المنجمين [illegible] البرج
او طوفان عظيم يخرب جميع عمارات الربع المسكون [illegible]
الناس بانه هكذا وقعت مقارنت والنيران [illegible]
في الارض فخافت الناس وعملوا لهم مواضع تحت الارض
ويجعلون فيها ما يحتاجون اليه ولما وقع هاذه

القران لم تظهر شيئا هوا ولم تتحرك ريح فتعجبوا من ذلك
ومن حيث ان للقران له صورة الانسان يجوز ان يكون
هذه الحكم نظير [illegible] وتر ميزان الميزان برج رباحي او هلا
كثير من الخلق [illegible] مولانا نصير الدين الطوسي ذكر ان اول
ما علامة الغائبة التي تظهر في العالم فاخذني الضحك والى
في تلك السنه ولادة جنكز خان فقتل في تلك العام اكثر
من عشرة الاف رجل ويتبع هذه العلامة علامة اخرى
ظهرت في المغارب وكان ذلك قحط مصر الذي لم يتصور
مثله في العالم ولا احد سمع بذلك كم سنة قبل ولادة جنكز
في سنة سبع وتسعين وخمسماية نقص النيل حتى ظهرت
جزاير وتلول وتغير ماءه وصار زفر خضر ووقع قحط عظيم
مثل زمان يوسف النبي ع وفي الاوايل كانوا ياكلون الحيوانات
الحلال منها والحرام وبعد ذلك صاروا ياكلون كل انسان
سمين وكل طفل صغير بعد ذلك وقعوا في بعضهم البعض وكل
من حصل له بهم فرصة قتلوه واكلوه ووقع ع ذلك منهم

وباء

عظيم وصار كل يوم هلك منهم الوف وبعد ذلك صاروا ياكلون
الموتا حتى انهم عادوا يخرجون الموتا من القبور وياكلو لحمهم
عظم يلقونه في البراري يجوونه وياكلونه كثير من الناس هربوا في
الاطراف والنواحي ولا وصلوا موضع بل ماتوا جميعهم في الطرق
في الاول كفنوا مايه واحد عشر الف نفر وصاروا بعد ذلك كل
من يموت يرمونه في النيل ويلقون كري وته درهم ولما صاروا يوم
لا حد وحساب تركوهم جيفا في مواضعهم وصار كل من هو صحيح
البدن يخرج هارب وكان في ذلك الوقت رجل تاجر لم يبق
معه بضاعه فسافر الى الشام واشترا طير دجاج بستين دينار
[illegible] الى مصر وباعه بسبعماية دينار وتم هاذه القحط مدت
[illegible] سنين والذي كفنوهم من الاول بالنسبة الى الذي القوهم
في النيل وماتوا في الصحاري والطرق واكلوهم يكونون
الحساب وجميع ذلك بالنسبة الى الذين ماتوا في بيوتهم
ليس بالحساب وبقا في مصر [illegible] كم ادمي معدود بقيوا
التالي كلهم ماتوا لم يبق منهم احد وبقيت تلك الولاية ليس

فيها ديار وجميع ما تركوه تلك القوم لا تعرض لها احد ولا تفرق
فيه وفي جميع المواضع وتعفنت بوتي وجافوا وانا رجل من
بعيد ونظر تلك النواحي قيل انه تاك كل ناحية توجهت اليها
ما وجدت فيها لا حسيس ولا انيس كما قال الله سبحانه لمن
الملك اليوم لله الواحد القهار ولعشت تلك البراري كلها
سباع وضواري وذلك القحط وصل الى ملك الشام ولا تسكن
ومات منها خلق كثير ودار بينهم ريح القحط حتى لو استروح احدهم
نفس الاخرمات وقالوا في تواريخ ان بعض الموتى يجسون
بالحياة والذي الذين هم طيبة يصنعون مع بعضهم بعض في صنعة
والحرة فبعد عشر ساعات تبا اكثرهم موتا هاذه الوباء والقحط
في جميع ولايات العالم وصل دشهر اقدس بالنسبة الى غيره
من البلاد واكثر زمان كان جميع الخلق في اجين كرجان وقبل
اتباعه والذي قحط مصر والشام ما توموا ولادهم واتباعهم
هاذه زمان في بسيط الدنيا يموتون لضاق فيهم المواضع
والمقام وقالوا المؤرخين هاذه المبالغة ان كان الخلق
لما آخر الدنيا يتولدون ويتناسلون ولم يموتون لم يكون

بقدر

بقدر الذي ماتوا من قديم الدهر بعد ذلك وقع في الشام قحط
ووباء وزلزلة عظيمة قريب من زلزلة لوط وورد في التواريخ
ان وقع في الشام في تلك النواحي حتى انشق البحر ووصلت
المراكب الى قعره حتى وقعت الى الارض وبعد ذلك التم الماء
وطلعت المراكب وانتقلت بعض الارضين من موضعها الى موضع
آخر وجبلين كانت في تلك المسافة والتقت بعضها بعض وحكا
جبلان في سنة ثلاث وسبعين وثمانية وهجرة ووقع في كرمان و
نواحيها زلزلة عظيمة وفي بلد ضيعر مواضع كثيرة وبساتين
واشجار تحولت الى مواضع اخرا وفي شهر ذي القعدة
سنة واحدى واربعين وسبعماية وقع في كرمان زلزلة
اخرا يقال ان فيها جبلان قريب من بعضها بعض
سؤال كيف يكون في حالة الزلزلة يتحول الارض

من موضع الى موضع وجبال ان يتقاربان من بعضهم بعض
جواب ان الارض لها تراب كثير ومتخلخل ومسترخية ومفتوح
للمسام واذا هاج البخار الذي تكون الزلزلة بسببه يصير في الارض
خلل وتتقطر وتتحاد من بعضها بعض فما ذلك الموضع فلابد ان
طرف من الاخر الارض يدخل في بعضه بعض ويتحكم وبمقدار ذلك
الخلل الذي بان من الارض تدنو ارض الى ارض وجبل الى جبل
يقرب مثلا ان يبان لها خلل وفجاج ومن هاذه
ان الاجزا المائية تخرج بالبخار فاجزا الخشب تقبض موضع الماء
وتدخل في بعضها بعض مثلا اذا ان كان يدفنون
في الارض صخرة بعد ما تسوى فيها موضع ومقدار حجم الصخره
من الارض يصير تراباً ومع ذلك ان الطين الذي تقع عليه
الصخره موضوع لم تغير ولكن اجزاه دخلت في بعضها بعض

وتراكن اما بعد في ناحية مصر بلد عظيم يقال له
كجبسوم وموضع يقال له حصن المنصور وبينهما ماء جاري
ومبني عليه قنطره وتلك يقال لها قنطرة سنجه وتلك القنطره
كلها عقد واحد ومسافته مايتي قياس وهو مصنوع من كام
الرخام كل قطعة منه عشرة اذرع طول ومثلها عرض وعلوها
خمس اذرع وفي جوانب ذلك العقد عقدين مبنيات
صغار وبالنسبة الى عقودها ده الزمان كبار والعرض من هاذه
العقود ان كان يكون وقت الماء كثير ويجي في ذلك النهر ما
يمر من جانبين القنطره يعقب بعض لما احتمال يكسر السد
وقالوا ان احد اعجايب الدنيا قنطرة سنجه اما بعد في
وسط غربي مملكة مصر وشماليها يكون مملكة يونان وشمالي يونان
يكون جبل عظيم في ساحل البحر وهاذه الجبل يقال له حجاب

ريح الشمالي وعزموا على رقوم فعملوا تركيب مثل ذلك التركيب الذي
ذكرناه في قلعة سيرجان وكرمان وصار يجرونه في الجبل بحبال ويقلعونه
في المحاور وقطعوا ذلك الجبل دون نحو من الطريق وبعد سنين كثيرة فاضت
مرود بغير القاعدة من البحر ووقع الماء في بلاد يونان وصارت بحرا وذكر
في التواريخ ان الاسكندر اراد ان يعمل خليج من البحر يجذبه الى اجلا المواضع
وبذلك السبب اخذ يونان الماء وقيل انه يونان جميع من غرق بلادها واستروح
طائفة هواها تذكره جميع ما مر عليه ونسيه من عمره والماضي وروي ان بطليموس
الحكيم لما ادركته الوفاة اوصى ان اذا مامت ادفنوني على راس ذلك الجبل
الاعلا في وفي اليوم الحادي عشر السنة الالف ثلثة تعالوا الى عند قبري فاني احيي
فكتبوا التاريخ الذي لو رحمهم فيه اعشر وبذلك جاعة وقالت طايفة ان بطليموس
حكيم فاضل كامل لم يقطع حديث الكاليس لم معنا ولا كاس فاتفقوا على
ذلك وفي اليوم الذي اوعدهم فيه غدوا الى قبر بطليموس وكان على راس سافه

فلما

فلما وصلوا اليه وصاروا عنده مدت ايام فتى تلك الايام فاض الماء المذكور
واهلكا اهل ذلك البلاد ولم ينج منهم احد الا الذي ذكر الغدو الى قبر بطليموس
وقالوا ان حيا بطليموس نجانا هاذه من الغرق ولهاذه كانت وصيته

اما بعد فان في غربي مصر شيئ لحداهم اتفقوا عليه اهل
العالم اجمع وهو عنقاء المغرب الذي يقولون له الفرس سيمرغ وذلك مثلا
لم يشاهده احد والتي الاخرى يقولون له اليهود نهر الاسباط بني اسرائيل
وعن مصر مسافة خمسمائة فرسخ وسيطان في ذلك البلاد وفي كل اسبوع ستة ايام
مرور عليها الرمل والذاري يتوع لم يقدر يمكن احد اليها العبور وفي يوم
السبت لم يكون يجوز لهم فيه حركة ولا سبب ولا طلب ولا كار ولا عمل ولا
حرفة لانه حرام عندهم وكل يهودي يعمل يوم السبت ويقصد طلب فايدة من
فوايد الدنيا لم يكن يهودي لانه عندهم ذلك ذنب عظيم فاذا كان بلد
لم يجوز احد يعبر اليه الا يوم السبت ولم يقدر اليهود تعبر اليه في غير ذلك

اليوم وفي ذلك البلد من الخلق والحيوانات والاشيا كثيرة
الضرورية يحتاجون اليها كثير من اين يحصلونها وكيف يعملون ومن
هاذه معلوم ان هاذه صار كذب ولم يكن هاكذا بلد وغرض اليهود
انهم يقولون ديننا دين الحق كمثل نصارى اليمن ان كليسا تكون
في بلد دان في الاقليم الرابع وسوف نذكرها ان شا الله تع اما
بعد فان العزيز من ملك يونان والاسكندر بر جبل عالي في شمالي
يونان في ساحل بحر الفرنج ويقال ان هاذه الجبل من طرف البحر بحر زانه نقطع
لانه حجاب ريح الشمال ومنه ان الشمال من صوب البحر اذا هب لم يكن فيه غبار
ولا بخار ويكون هواه احسن واعدل ويحصل لها من الاستراوح نسيم الشمال
بتعمقاس نحع يعملوا دواء من ذلك التركيب الذي ذكرناه اولا فاذا وضعوه
على الصخر الاصم يصير مثل الطين اللين وبقوة ذلك التركيب يقلعون
الجبل باهون ما يكون فاحضر واهل المعاول والاهيات وفي اقل

زمان قلعوه لك الجبل من ذلك الطريق فبعد مدة سنين انت مدود
البحر كثر علا غير قاعدة السنين المتقدمة فصعد الما من ذلك الموضع وفاض على ملك
يونان فاغرقها وخربها وصارت بحيرا وكان في ذلك الزمان هوا في غاية اللطافة
حتا ان احد اذا عبر بذلك المكان يصير له حالة لم يكن في جميع عمره حصل مثلها
ويذكر كلما مضا له في زمانه ويجتمع في خاطره وقبلها بعض الما على بلد
يونان عرفوا الحكما ذلك واخذوا عنها الكتب وقبل ذلك في المداين وبعض منها
في مصر ولما فتح الاسلام المداين اتلفوا جميع الكتب بامر عمر والذي في
مصر كانت بعث عمر ابن العاص الى عمر ابن الخطاب وقال ان هاهنا
بيت كتب من حكمة يونان فارسل اليه ان احرق جميعهن اما
بعد اذا عبر بحر يونان بلاد كثيرة في غاية العمارة وفيهن
خلايق كثيرة وخليج خارج من البحر وفي غربي ذلك الخليج المهدية
الذي ذكرناها قبل ذلك بناها عبد المومن وبعدها بلاد عظيمة

كبيره ومدينتين كبار هناك احداهن يقال لها القاهرة العليا
والاخرا القاهرة السفلى وهاذه البلاد من توابع مصر يجلبونها
ومن مصر الى القاهره مسافة خمساية فرسخ وفى تلك الحوالى جبال
كبيره وميله كثيره جاريه وسطوط غزيره ويحمل فيها من الادويه
النافع المختلفه وجماعه يدعون بعلم الكيميا وصنعة الاكسير واكثرهم
اسلام واهل فضل ومعرفه وفقه اكثره فقه مالك يعرفون وفي المجد به
قوم على مذهب عبد المومن الذى ذكرناه قبل ذلك ويقرون فى كتاب
فقه عبد المومن وقتنا هاذه يوجد فى اطراف تلكما النواحى سكة عبد المومن
جاريه او فى جبال تلك النواحى معدن الفضه والزيبق والرصاص ويخرج
معدني وشبيه بالياقوت يقال له البغشى والذى ما عرفه يبيعونه عليه
بسعر الياقوت **امابعد** ولاية اخرا تكون يقال لها
اسافل بحر مصرا داخل انى الاقليم الثالث الى اقصا المغرب

الى ساحل البحر داخل مملكة مصر والقاهرة العليا والسفلى واقعه
فى ذلك المكان وولايات كثيره حولها فى ساحل البحر فيها خلق كثيره
ومعموره وموضعين لها مسافة على ساحل البحر واخرا عمارات الاقليم الثالث
من طرف غربى اتو وطنجه واتو طنجه عجب ذكرها الان نونه بلاد خراسان
ولحدهم مشهور بالاخرينون وطنجه والباب الاسود ابو موضع لم ينبت فيه
الدغل مثل اتو طنجه لم يوجد فيها الماء الاسود والحشيش الاخضر فيها
دايم طيبا انواع الورود والرياحين والثمرات والنعاف اللطيفه دايم
متصل ويطلعون من ذلك البحر صدف يخرجون منه اللولو باطنه اسود
لم يحبهم وهو مشهور ولا له قيمه

الفصل الرابع في ذكر الاقليم الرابع

اول موضع من ابتدا عمارة المشرق فى الاقليم الرابع بعض من بلاد
معموان فى الاقليم الثالث ذكرناها بعدها بلاد صغرا

لاقبيلة بلاد ابينهم وبين التتر الحرب والمحاربة دائما وفي طرف الشمال اخر

الاقليم الرابع من اقصا المشرق جبل متصل بسد ياجوج وماجوج

وبلاد صغد الافية في قربه جبال عظيمة واقع بعد ذلك بحر ماء يقال له

بحيرة غاغان وفيها بيت اصنام يحجونه النصارا وهاذه يقال له الصنم

الاصغر والاكبر محجهم الاكبر في اقصا المشرق في الاقليم الاول الذي

ذكرناه ومن ساير اولاد الترك والنواحي ياتون اليه ويحجونه من مسافة

الف وسبعاية فرسخ وحوالي هاذه بيت الاصنام جبال وانهار

جارية ومن جملتها نهر كبير يجري على بلاد ياجوج وماجوج

ويقع على البحر المحيط بعد ذلك اخر ملك التتر واول ملك خطا

وتالي هاذه الموضع جبل مدور عالي وماء مجتمع كثير وذلك

البحيرة يقال لها بحيرة الشياطين وذلك الجبل منبع نهر ياجوج

وماجوج وبحيرة اخرى الى جانب بحيرة الشياطين داخل بلاد التتر

وهاذه النواحي

وفي هاذه النواحي غزلان المسك كثيرة والمسك التاتاري مشهور

امّا بعد بلاد خطا ماتين او مايتين وخمسين فرسخ طول وعرض

والمسك والابريسم والمتاع كثير والمسك الخطايي احسن من المسك

التبتي والتاتاري ونشان نافجة الخطايي انها كبيرة بوزن اربع

عشر او خمسة عشر مثقال وليس فيها شعر والتبتي والتاتاري اصغر

بقليل ونافجة التبتي والتاتاري احسن من الصيني ونافجة الصيني لها

شعر كثير وفي ملك خطا اهل الفساد والتناسخ والمكر كثير وطايفة منهم

يرمون ميتهم بالماء وبعضهم اذا مات لهم ميت جميع ما ملك في ذلك البيت

يعطونه للفقراء واكثر معاملتهم غريب وفي بلاد خطا سرقة ومنافقين

وقتالين النفس والكذابين والمشعبذين كثير وبعضهم يشتغلون

ويعملون نفسهم متوسطين ودلالين وياكلون اموال الغربا على طريق

المعاملة ومن جملة تعبد لهم انهم ياتون منهم اثنين ويعملون معركة وعند

كل واحد منهم صندوق احداهم منزوس نعل احمر والاخر نعل اسود
فيحملونهم يعتركون في بعضهم بعض وعند كل واحد منهم للحمل طبل صغير
فاذا اجتمعت عليهم الخلق وتزاحمت حملوا وكسروا الصناديق وضربوا على
الطبل فيخرجون جميعهم من الصناديق ويصطفون ويتقابلون
الحرب ويغنون فيضربون لهن الطبل ضربة اخرى وذلك طبل الحرب
فيحملون على بعضهم بعض من الجانبين ويعتركون ويكثر فيهم الجراح
ويصيرون عركة واحدة بعد ذلك اخا ادوان يقتلون بينهم ويرجعون
عن بعضهم بعض فيضربون لهن الطبل مرة ثالثة فيتراجعون عن بعضهم
بعض ويدخلون الصناديق وبعضه الطريق ياخذ من الخلق شيء من
طمع الدنيا ومالها واكثر بلدان خطا بلاد باردة ذات برق ورعد
وامطار في بعض الاوقات يقع من تلك البروق صواعق صخر الى
الارض وقد ذكر الشيخ ابو علي (ابو) سينا ~~بين كثرة وقعت على العاصرة~~

ومن

وسمعت من ذلك الصخر في بوقة حتى انظر ما يخرج منها فخرج كله بخار
ولم يبق منها شيء وحكى رجل نفر في قزوين وقعت ساحقة صخرة
صلبة من بين البرق وفي زمان علي ابو سينا وقعت صخرة من الهوا
وجد وفي تواريخ بعد الشيخ علي ابو سينا بين كثرة وجه وقعت من
السما صخرة حسبي من وحكى رجل نفر في بلاد كرمسيرات فارس
ان رجل حضر مرو ومعه بهيمة فوقع بالقرب منه صخرة مدورة قرب
الثلاثين من قساء لنه يجوز ان تكون موجودة اجزاها متحوقة
ملتحمة في بعضها بعض فقال نعم وكان سبب ذلك ان كل بخار يصعد
من الارض تكون معه اجزا الارض ويمتزج ومن الاثار العلوية
اقدا ويوم حر وقع ذيب فاذا تاكست الاجزا الارضية الى
اجزا الهواء به فصار جرم كبير ثقيل وصلب واحده ويقع في
الارض وديدان كثيرة تتصور في وقت ساعة واحده وتركيب

وخلقها الباري في ساعة واحده وهو الذي يقول للشي كن
فيكون ومنها الوزغ والحية والذباب وان كان في الربيع بعض
الحيوان يكون مختلطا مع طين او تحت التراب فيتعفن من البخار
الذي يتصاعد من الارض في الربيع ففي الحال يتصور من تلك
الاجزا الارضية صورة حية ووزغ ويقع الوزغ مطرا ولكنه
يقع في غاية الصغر كما كان في زمان سلطان ابو سعيد في السلطانية
وحواليها مطرت وزغا حتا امتلت منه الارض ويخلق ايضا
الذباب بعد نصف ساعه وان كان احد في فصل الربيع
ويكون الهوا بغاية الاعتدال يجرب في وقت يكون ماعون
من الطعام الماصح يجعل فيه تلك البخار الذي يصعد في
الحال يتصور منه ذباب ويطير في الهوا وان كان ذلك
للماعون يعرفونه بعيد بالتي ويقع في الطعام كل شي؟

يرجع

يرجع الى اصله و نيشان ذلك يكون صغير وشفاف وضعيف
ويمكن ان يقع من الهوا ضفدع صغار عظم و يكون سبب
ذلك اكثره من الارض وذلك صحيح في وسط كرم ولم
وهو موضع فيها الله راين مررت ذات يوم من الايام
فرايت انهارا مسطره فقلت هذه الانهار لاجل اي شي فقالو
في هذه الانهار يعبرون الماء والماء يصير صخرا ويجددون
الماء في موضع اخر وكل ستة ايام نقطع ونجد بدل نعبر من
الماء وفي اقل زمان يصير الماء صخرا او من الماء يصير صخرا
مثلا ان ارض ها ذي خاصيتها يصير زلزله ويخرج منها
بخار وتلك الحال تمطر مطرا او بردا اذا اوصل البخار الى
المطر وامتزجا يصير حجرا ويقولون مطرت صخرا قال
الشيخ ابو علي اذا وقع غضب الله على قوم يقوى حجر الارض

الارض فيصير مجموع حيواناتها و نباتاتها حجرا **اما بعد**
في جبال الخطا حجر يقال له حجر المطر بعضه اسود و بعضه
ابيض و بعضه لون التراب و بعضه احمر و بعضه
ابلق فالبعض يقولون انه يكون يوجد في بطن خنزير
و من هناك يتولد فانه اراد وان في احد فصول السنة
يتصور هوا و مطر و برد و ثلج يودون ذلك الحجر و يجعلوه
هناك فتظهر منه هذه العلامات بحسب الاراده وان
ارادوا ان يجعلون في احد الاطراف برد و ثلج و مطر و في
طرف اخر شمس و هواء طيب فلكل واحد من هذه الامارات
يضعون حجر مخصوص و قالت طايفة ان جميع هذه
الامارات من حجر واحد بالوضع يتغير حال الامارات
اما بعد في بلد خطا يوجد الملح قليل و لا يوجد الا في مسافة

بحر كامل

بحر كامل مسير عن بلاد خطا و هو في بر بعيد النفع و دون جبال و اكام و وديان
و لولا ذلك كان يكون الطريق اقرب و ذلك الموضع ينزلون اليه درجات و
الصعود درجه درجه و كل من ينزل و يحمل ملح و يصعد يصعب عليه و لا كن
تا دون جبال الخا اعلا ذلك الجبل الذي على راس البر و كل من يحمل ملح
يبيض احدا تلك الجبال فيصعد اعلا ذلك الجبل و ذلك الطريق يكون
قريب الى بلاد خطا في بعض الاوقات ينقطع من يد احدهم الحبل
و يقع و يهلك **و بعد ذلك** قرية اعظم بلاد الهند
و هي في اول الاقليم الرابع بلاد تركستان و جبل في غاية الكبر في وسط
الاقليم الرابع و ممتد الى الاقليم الخامس و مسافته مقدار مائتي فرسخ
و في وسط ذلك الجبل بحيرة تجتمع من عيون تنبع من سائر اطراف ذلك
الجبل و في تلك الجبال خلق و اجسام كثيره و اكثرهم حسن الصور
و اكثرهم صفة الوحش و بعضهم معرفتهم في الذهب و الفضة قليل
و ذكر في بعض التواريخ ان حكيم كان في بلاد الهند قال للناس
قبل الطوفان بسنة او بسنتين اذا تقارنت الكواكب السبعة السياره
في اخر برج الحوت بامر الله تعالى تمطر الدنيا مطر في جميع الجوانب
حتى يتجاوز الحد و يخرب جميع عماراتهم على وجه الارض

وانا العلمكم علماً تحصل لكم فيه الخلاص والنجاه من ذلك فامرهم
ان يزرعون اقطين كثير وتركوه حتى بلغ واستوا ويبس وكان
عندهم برية واسعه معتدله فقال لهم اجعلوها ثم الاقطين
الى جانب بعضه بعض فاجعلوا الى جوانبه العشب واربطوه بالحبال
وكل ناس يعملون لهم موضع يركبون فيه واجعلوها متصله
الى بعضها بعض فان كان ذلك الكلام كما ذكرت لكم فيحصل لكم
النجاه وان لم يكون كذلك لكونوا الاقطين والعشب والحبال
لكن يروح موضع فعملوا ما امرهم حتى جعلوا ذلك اليقطين
الى بعضه بعض مقدار اثنعشر فرسخ عرض في اثنعشر فرسخ
طول وجعلوه كل واحد واحد والعجز وكل منهم موضع معروف
فلما جا الوعد وابتدت الدنيا بالمطر من يوم السبت الى الجمعه
لم يبقى نفس واحد فقعد وخلق تلك المواضع كل الى
موضع الذي عمله وحملوا اليه متاعاتهم الغنم وما يحتاجون
اليه من الماكول مدت اشهر فلما فاض الما وطغى على
وجه الارض وهولاء القوم لم يكن لهم خبر من النبي نوح عم
انه صنع سفينه ولم تصل اليهم دعوة نوح عم وبعد ذلك

لما

لما فض الما وشربت كل ارض ماءها بامر الله تع ونزلوا ذلك القوم الى الارض
في موضع لم يكن فيه عماره ولم يدرون في اي موضع هم فاعملوا لهم مساكن
مدينه وبلد يسكنون فيه وذلك البلد يقال له في لغتهم دهلي نازلوا مواضعي

سوال فان قال احد ان النبي نوح عم دعا ربه وقال رب لا تذر على الارض
من الكافرين ديارا واوا عده الباري بذلك اني اغرقهم في الما وعمل السفينه
فكيف ذلك الحكيم يعلم ان الطوفان يكون من تاثير مقارنه الكواكب

الجواب بذلك ان الله تع جعل لكل شي سببا مثل الصلاه والصوم
والزكاه والحج الذي هو فرض على الاسلام وجعل سبيل الشمس والقمر سبب
لجميع اوقات هاذه الفرايض حتى الذراعات والهوا والايام الوسط
وضو الشمس والقمر ووقت كل فرض يأتي ويدرونه والله اعلم بالصواب
ومقدار الدنيا كثير في بغداد يشدون اربع خشبات مروره الى بعضها
بعض ويشدون عليها من اربع اركانها جراب منفوخ يحملونها
كلك ويحملونها مقدار خمسه عشر الف رطل ويركبون فوقه ويمرو ن
في شط الدجله ويجيبونه الى بغداد من مسافه بعيده واقطينه
تاخذ مقدار عشرة امناه ماى اذا وضعوها على وجه الما تحمل
ثلاثين من وجراب ياخذ مثل ثلثين من ما اذا نفخوه ووضعوه

على وجه الما ويحمل ما به من وسبب ذلك ان الهوا الطف من الما
ومركزه اعلا بمرتبة واحده والله اعلم **أما بعد** في ولا[ية]
الرابع كشمير وهي في وسط الجز اقليم من بلاد تركستان ومن حيث
ان كشمير واقع بين بلاد هندستان وتركستان اهلها لا هم بيضان
ولا سودان ولاكنهم بغاية الملاحة وقوم تلك الولاية مختلطين
في بعضهم بعض واكثرهم اهل حسن وجماعة في اطراف كشمير في غاية
الملاحة نساهم وفروجهم مدورة ويقال ان في ناحية الحبشة
هاكذا طايفة وفي سنة اربعين وسبعماية كا رجل الى ان رايت امرات
عرسه تفدي بهذه النعت بعينه والوصف الذي ذكرت وعلاة تلك الهية
التي ذكرها هاذه الرجل تكون هاذي من ولاية كشمير والله اعلم

أما بعد البرامكة وتلك الولاية كانت من قديم
مجوس وهم قوم مشنعمان اهل مروه ونخوة وناموس واتفقو اكابر
تلك الولاية ان يصنعون لهم كعبة في شهر بلخ مقابل مكة شرفها
اسم نوبهار يحجون اليها ويزورونها وحملوا لها اقاف كثيرة الموال
واملاك وصنعوها في غاية التكليف واحسنو بناها وجعلو
متولي تلك الكعبة رجل من اكابرهم واشرافهم وسموه برمك
وذكر الاسم منسوب الى ذلك البيت بمثل ما يقال لكبير القوم

ربيس وامير ومن لغة هولاء هذه المعنى برمك يعني مقدم وربيس
روي ان عبد الملك ابن مروان كان ذات يوم جالس فقال اني اريد وزير من
العجم يكون صاحب عقل وراي وتدبير الملك ونخوه وناموس ومروة كامل
في جميع الامور ليكون لي وزير لان العرب لا يعرفون الوزاره وتدبير الملك فقالو
له ان برمك يصلح لذلك فبعث اليه رسولا حتى يجيه بالعز والاكرام
التام ومن كل موضع يصل يتلقونه بالعز والاكرام والتحف والهدايا
والافواد فلما وصل الى عبد الملك ودار وكلمه فوعضد عبد الملك فرزه
اذا كان عنده في المجلس سم يصيد لهو كم وذلك الصخرة لم توجد الا
في جبال ناحية للعرب وكان عند برمك منها فامر عبد الملك ان احبسو
هاذه المجوسي وقيدوه فتعجب من ذلك وقال ايش يكون سبب ذلك
فشرحوله الحال فقال نعم عندنا نحمل السم لان واحدا منا اهل عرض
وناموس ولم نقدر نتحمل مشقة العار والمذله فنحمل السم معنا
اذا وقعنا في امر لم نطيقه نتخلص ارواحنا بالموت من العذاب
فاستحسن عبد الملك ذلك فاخرجه عنده ذلك من المجلس واعطاه
الوزاره وكان مع برمك ابنة خالد ومن زمان عبد الملك ابن مروان
الى زمان بينات خلافة بني العباس كان مده واسلم خالد ويحيى
ابن خالد وتوالدت البرامكه وصارو وزرا معتبرين وكانو مشهورين
بالعدل والكفايه والسخاوه **لعد ذلك**

بدخشان وفي قديم الزمان ما كان يوجد اللعل والحكما السالفون لم يكن
سمعوا اللعل في كتاب فوقعت زلزلة في بدخشان وتقطعت منها جبال
وظهر فيها معدن اللعل واول كان لعل احمر وبعد تبين لعل اصفر وبعد
ظهر اخضر وبنفش **بعد ذلك** ملك ما وراء النهر وفي اول الاقليم الرابع
من طرف الجنوبي بعض من كابل وزابل وفي اخر الاقليم الرابع من الشمال فرغانة
وكذلك في اخرها ادربايكان وكاوان طوس مشهوره وايضا يقال لها
كاوان فرغان ففي يوم من الايام كان غادي فاتي طوس من طوس الى فرغان
وبعض الاكابر يقول بيتين من الشعر بالفارسية واخرهن هاده المصرع كاوبين
كز بن خانه بدين خانه رود ويقال ان في ما وراء النهر شيوخ وشباب وبنات
وچينكيات وعلماء وفضلاء كثير وكان الشيخ على بو سينا من اهلها وراء النهر
وفيها بلد كبير يقال لها نخشب وكان في قرية منها رجل كازر يقال له مقنع
وكان يعرف كثيرا من الشعبذات والطلسمات والحيل ونحوها وكان قد عمل
بير بئوك يطلع منه صورة الشمس والقمر وادعا في الالوهية واراد ان
يضل بذلك جماعة فقصدوا قتله ولاكنهم يخافون من حيله ومكروه ورد
وتواصوا ان يهجمون عليه في الليل فوق ضيهم ذلك فجا رئكوه وضاق
صدره وعرف انهم قاتلوه فقال لهم اني اودعكم ان اصعد الى السما
وارجع واتيكم بالجواب وكان مقصوده منع ان اخاما دلوه ويقع
في قلوبهم الخوف منه فتنحى متوار عنه في منزله وجعل في غاية الحراره وكل علام

دوصيغه

ووصيفة لو تفتلهم ووفيهم تحت الارض واحترمت منه احد الوصايف
واختفت عنه ولم يرها فلما فتشت بذلك التنور واحترقت فمضا الى عمر رحمه
الله ورضوانه فلما انقضا الربع بعد ذلك يوم او يومين ولا ادروه ولم يعلمون
لاجل فتحصوا وبحثوا عليه فاتت اليهم تلك الوصيفة واخبرتهم انه احرق
نفسه فاتوا الى تلك الرماد وذروه فلقيوا عظامه محترقة بتلك الرماد اما بلد اخر
يقال صغانيان سموها باسم رجل يقال صغاني وكان رجل عارف في اللغة
العربية وصنف كتابا عن لغة العرب وابتدا حرف الالف واستخرج لا
للاسد سبعماية اسم ولما وصل الى حرف الباء صار مجلدات من اللغة ومات
باللفظ الثاني وصار مثلا ان صغاني مات باللفظ الثاني **اما**
بعد ملك خراسان وقالوا ان خراسان صدر العالم وارض
خراسان اعلا كل ارض من الربع المسكون ويقال لها قبة الارض وسرة
الارض لانها ابعد من كل البلاد عن جميع نواحي البحر المحيط وخراسان
قبة الارض وسط معمورة العالم واكثر بلاد خراسان خلقها كثير ونعمتها
وافره وكانت تخت السلاطين المتقدمة ومسكن العلما والحكما وا
لمشايخ واكثر الملوك والسلاطين كانت من خراسان وطوس مشهد
الامام على ابن موسى الرضا ع في خراسان ومن بركة طهارة نفس الامام
ان دجاج خراسان لم تاكل النجاسات وفي اول مقدمة الاقليم الرابع
من بلاد خراسان نون وقاكلاين واكثر طوايف تلك الولايات وبعض

من بلاد خراسان وقهستان وقلعة الاموات موالين ويدعون بالاهية
علي ابن ابي طالب عليه السلام ومنكرين الصلاة والصيام وفي يوم من
الايام دخل تاجر بها رجل با زيارى وكان احمر الوجه صباحة
حسن وجمال فقال له ان حسنك وجمالك من كثرة صلاتك وطاعتك
لله تع فقال له ما الصلاه والطاعه غير التولي والتبري يعني تولا
امير المومنين عليه السلام وتبرا من غيره **واما بعد** اخر تلك خراسان
دامغان وجرجان وبطرف شمالي هذه المواضع قيلان ومازندران
وطرف جنوبيها غزو عجم وفي جبال دامغان شيئان عجيبان مشهوران
احداهن بنت يقال لها كوره تدور في الكتب ادويه المفرده يقال له
جوز المقاتل وهو سما فان كان احد في محل قلعها من الارض يعمل
حركة اضرا ويقول حديث حسن فاذا اكله او اطعم لاحد لم يصيد منه
الا كذلك الحركه وذلك الكلام والعجب الثاني بير يقال له الماء العفن
فاذا رموا فيها شي من النجاسات فيظهر من الحال غيم وريح عظيم
ومطر وصواعق قيل ان سلطان عظيم الشان مع عسكر عظيم
نزلوا في حوالي دامغان قريب من ذلك البير ولم يكن له خبر من ذلك
البير وكان ذلك السلطان عدو ولم يكن لهم قوة محاربته وخصومه

ودمغا ومنه

ودمغا ومنه فارسلوا جاسوس حتا وصل الى ذلك البير والقا فيه نجاسه
ولقو عساكرهم ولكنو بقرب ذلك السلطان فلما حل بهم المطر والريح
والصواعق وابتلوا جميعهم واشتغلوا بحال ارواحهم فخرجوا اليهم
بالعسكر وحملوا عليهم واكثروا فيهم القتل والجراح وانكسروا عنهم
وحصل لهم عليهم النصر اما في جرجان قريه من بينها الى بين العلي
التي يشربون منها الماء مسافه وفيها دود اذا داس احد من
الانسان ووضع قدمه عليه سود جميع الماء الذي يحبسونه ان كان
في قربه او في جره ويخبس فاذا خرج جماعة منهم يحبسون الماء
فاذا رجعوا نعبتو قدامهم من يرفع ذلك الدود عن قارعة الطريق
ويرمونه بعيد وقيل ان رجل من اكابر خراسان سافر الى دمشق
وحكا عن ذلك الدود فاستغابوه وكذبوه وقالوا ان هاذه الكلام
محال وكذب فلما كذبوه توقف في دمشق حتا بعث من استخبر
ذلك فوجدوه صحيح وجابوا من ذلك الماء فاذا هو كما قال
اما بعد تبريز وملك اذربايجان وارمنيه وطرف جنوبي
كردستان وعربي سرحد الروم ومغان وكان زرداشت الحكيم
من اذربايكان وحصل العلوم من انطاكية الروم وكان يعرف
علم النجوم غاية المعرفة وكان ملك زمانه حذر من النبي ولكن عليهم
ومن حينئذ زرداشت شاهد طريقة النبوه والارشاد لكل

في

من حفوة النبي يونس عم استخسنه فلزمه الهوس وعزم على انه يدعي النبوة
ورجع الى اذربايجان فاتا الى جبل سيلان وكان جبل عظيم مشهور
وجاور هناك مدت خمسة عشر سنة وعمل تصانيف كثيرة مثل زند
وپازند وليورشتي وابتدا بالدعوى فاول ما اتا الى اردبيل واستدعا
قومها فلم يقبلوا دعوته فدعا عليهم وقال يرسل الله عليكم بلاء
عظيم يعلكم عن اخركم وسافر عنهم فبعد اياما ارسل عليهم البرد
والثلج وداوم عليهم ثلاثة ايام بلياليها مطرت عليهم ثلجا حتى
امتلئت عليهم بيوتهم فماتوا جميعهم من شدة البرد ومن اردبيل
توجه الى خراسان وصار في اي موضع يظهر دعوته حتى تقبل حتى
وصل الى بلخ فقبلوا دعوته وكان ذلك الوقت الحاكم لهراسب فاتى
الى لهراسب ودعاه الى دينه وقال بعضهم نزل على لهراسب
من السطح فقال له من انت فقال انا نبيا وانتك من الله تع
لادعوكم اليه فطلب منه لهراسب معجزات احدهن انه كان
عنده فرسا من جياد الخيل داخلة قوائمها في بدنها وهي معترضة
ملقاه على الارض لم تطيق النهوض فاشار اليها اربع اشارات
من اربع جوانبها فبرئت واستقامت فقبل لهراسب دعوة
زردشت واشتهر بعد ذلك ومن بعده اقام دين زردشت
من بعد لهراسب گشتاسب واسفنديار وبهمن وبعو

دينه بعض من الترك والهند والعرب وجعل زند وپازند مرضا وفرض عليهم
ابستا كتا وزرزي واثادي ورامشتي وكم ازادي وخسرو برستي وامرهم
ان يصلون ثلاث مرات وجعل قبلتهم الشمس في محل الطلوع والاستوا
والغروب وعلمهم كلمات يقرونها في محل الصلاة وهي هاذه الكلمات
اشم وهو وستما ستوا ستاهو انيم بدستايم بيتم ستافريو فرنافرليفا
رانشب بجاضي مجاضي كرزدا مشكو بودت واستارن فقالوا له زردشت
كيف هاذه الكلام لم يشاهد به كلمنا فقال نعم كان امر لم يشابه
احد فكذلك كلامه ليس يشابه كلام الامرات الحائضة من المجوس
اطلق عليهم النجاسة وكل ما تمس من الثياب الامرات الحائضة من المجوس
وكل ما باشره يرمونه في البراري ويحملون ميتهم معلق في الهوا حتى
يرجع كل عنصر من عناصره الاربعة الى مركزه والدخمة الذي يحملون
فيها موتاهم عملوها من صفائح الحديد ولحموها بعضها ببعض وعلوها
حتى لا يخرج على موضع قبورهم النبت والخضرة وعلى قبر اذا اخضر
على مقبرة احدهم شيئا قالوا ان الارض طلبت الاقالة ولم يدفنون
ميتهم بالتراب يقولون التراب ينجس من الميت ونبت يخرج من الارض
يكون نجسا وكل طعام وشراب مما عون يكون صنعوه من الطين لم
ياكلونه والذي من اهل زردشت من الكم اذا رتبة القربة لم يذبحون

الذبيحة والذي ياكل من الذبيحة عندهم لم يكن من اهل الجوهر ملة زردشت
وتقول المجوس ان زردشت ابراهيم الخليل وهاذه النار التي
تاكلها توقدها الناس تلك النار التي لم تحرق ابراهيم الخليل عم
ولكنهم كذبوا بذلك ولكن زردشت حكيم ابراهيم الخليل ويقولون
المجوس ايضا ان الله والشيطان اخوه والفشنه من الدنيا دور
الباري والفتنه دور الشيطان وذلك الحديث لم يقول
زردشت لانه بعيد الحكمة وقال زردشت ايضا ان الجنة والنار
والحشر والنشر والجزا والعقاب صحيح والاهرمن والسروش موجودين
ويأتي السروش من الباري ويجيب الوحي ولا يجوز عليكم حيلة
الاهرمن واجتهدوا على الصلاح وهاذه الاحاديث قالها زردشت
وفي ابتدا خلافة بنو العباس ظهر شخص في خراسان على قبة عالية
ليس فيها طريق ولا درج فتعجبوا منه الخلق انه كيف وصل هناك بلا سلم
فسالوه من انت فقال انا بهزاد المجوسي واتيت من الباري لادعو
الناس لدين زردشت فانزلوه من تلك المكان وباقل زمان اجتمع
عليه ثلاثين الف رجل فجمع ابو مسلم العساكر وسار الى بهزاد المجوسي
فقتله **اما بعد** فان شمالي الاقليم الرابع يكون حاكما الروم وطرف
جنوبي والي الاقليم الرابع يكون ابتدا ممالك العرب بلاد الشام

وجبل

وجبل الجودي الذي استوت عليه سفينة نوح والموصل وبين عامردين
وعكة وبلد يقال له حران وبنا مدرسة بها من الرخام الاملس في غاية
الاحكام ولما راها هلاكو خربها وقال اذا [سلطان] عصت هاذه البلد لم يقدر
عليها احد من اهل الدنيا وفي بلد حران هاذي موضع يقال لها الرها
وصنعوه النصارى كليسا يعني كنيسة مثل المسجد للمسلمين وهو من
جملة عجايب الدنيا ويقال لها كنيسة الرها وهي اربع شباب من الرخام الاملس
ما بين الشبر الى الشبر الف ذراع وعشرة في علاها اربع عقود وجعلوها
من فوق تلك العقود وغيرها من العقود في الدنيا مثل قنطرة
سنجه الذي في الاقليم الثالث بملك مصر ذكرناه بالنسبة الى هاذه العقود
اصغر وتلك الكنيسة في غاية التكلف منقوش وفيها قناديل كثيرة
معلقة وليلة خمسة وعشرين من شهر نيسان بلا واسطة يشوفون
نارا تظهر وتعلق منها تلك القناديل وتقول النصارى هاذه دليل
على ان دين عيسى حقا وبعض العوام من الخلق الجهلا والذي لم
يعرفون انها حيلة وضلهم عمل النصارى وانا اكشف لكم دليل واضح
بزرگ كيف هاذه الوضع والذي يقولونه النصارى ان الله يبعث من
السماء نارا وتعلق في هاذه القناديل وهم في ذلك كاذبين

والذي يقولون ان في يوم خامس وعشرين من شهر نيسان ولادة
النبي بزعمهم من جملة حواريين عيسى ابن مريم ع واستنبط
انجيل الغفير من انجيل متى وذلك اليوم النصارى يجعلونه عيدا
وخامس والعشرون من شهر نيسان من شهر اردي بهشت جلالي والشمس
بالحد عشر درجة تكون ثور قال الله تعالى رب المشرق والمغرب فاذا عملوا
جام من البلور مدور مستدير السطح متوازي فاذا طلعت عليه
الشمس ومرت على سطح ذلك البلور في الحال تشتعل منه نارا وتعلق
كل شي قاربه وشاهد هذه المعنى كثير من الخلق واذا عملوا جاما
من البلور محاذي الشمس وجعلوا تحت شعاعها شي من القطن فتعلق
منه نارا والسر ذلك ليس بلور صافي حتى اذا كان بلور صافي كان اكثر
نارا فاذا اصطنعوا من ذلك البلور لوحا مدور من البلور رقيقا في
الصفر ففي ذلك اليوم بذلك الشهر المذكور يدخل الشمس بذلك
الدرجة من ناحية المغرب في محل المغيب فيقع شعاعها
بذلك السطح البلور ويجعلون خيط رفيع من شي من الابريسم
لم يبين و مخطوط بدهن النفط حتى اذا ضربه الريح لم ينطفي
ولم يبق لغيره من الادهان هذه القوة ومتصل طرف ذلك الخيط
بذلك السطح البلور وطرفه الاخر بالاقناديل فاذا اشتعلت النار
من لهم

من سطح البلور من ذلك الخيط اشتعل بجميع ذلك القناديل بغير واحدة
احد من البشر ويقولون ان الله تعالى يبعث لنا نارا من السماء وعملوا هاذه
السطح البلور بحيث لو نظر احد من فوق نزل الى تحت وبين بعيد
عن القناديل حتى اذا كان في حالة الاحروب غيم ولم يصل شعاع الشمس
لم يقدرون يرمون بذلك الخيط نارا بالخفيا وسمعنا من اخرا في بغداد
سامر حديد في خشب وقصب ويوقفون على السطح زجاج قضيب
ويعلقون فيها نارا فتقع على الخشب والقصب ويحترق وحيلة اخرا
تشتعل نارا بر عد وذلك ان يحصل حجرا يقال لها حجر الزئبق
فاذا وقع عليه الما ونظر منه شعلة نارا فاذا وضع عليه الدهن
حدث ناره وذكر هذه الحجر في الاقليم الثالث ذكرناه وذكر
خواجه نصير الدين في تنسوق نامه ان اذا وضع من ذلك الحجر في
موضع في خيط ابريسم بذلك الموضع الذي ذكره بدهن نفط مدهون
مشدود من راسه الى ذلك الحجر والطرف الاخر متصل بالقناديل فعلق
فتعلق .. والشخص مع كل يرش بذلك الموضع ماء فلا بد ان ان تصل
ماء ذلك الما قطره الى ذلك الحجر فيشتعل منه نارا فتعلق بذلك الخيط
فتاصل الى القناديل فتعلق وذلك الخيط ما الرفع لا يبين
للناظر فتصل تلك النار الى فتايل تلك القناديل وليس في ذكر

شكا فاذا العجب من رجل حامل فربة ما ويرش منها كيف لم نظهر
منها ماء ولم نعجب من حالة بنا الكنيسة وتلك الاساطين
كيف تلك الاربع شباب على تلك المسافة عمد عقد وها دعمها اقبة

اما بعد بحر الفرنج وجزيرة قبرس ومسافة طولها مايه وعشرين
فرسخ في عرض ستين فرسخ وكلهم نصارى فاذا عدا اليهم احد
ولم يكن من اهل ملتهم يعذبونه ويكلفونه باموره صعبه
وفي الليل يحبسونه وهذه الكنيسا بغاية الكبر وفيها
خلايق كثيرة واموال بلا حد ونهاية جمعوها في ذلك المكان ولكثير
من التجار بعضنا الحكم يسافرون في جميع الاطراف في بضايع كثيرة
وافرة بلا حساب كلها من اموال الكنيسا وبنات الغرب بموافقة
عليه عم يتعبدون في تلك الكنيسا ويعلقون صورة عيسى عم
ويجعلونها على موضع عالي وفي جزيرة قبرس سيماب والفضة
والماس والرصاص يكون كثير وفيها معدن الزاج الاكهو
وهو احسن من الزاج الكرماني وفي ساحل بحر قبرس
مما طرة الشمال بلد يقال لها ماقيدونيا وفيه من تلك الاجناس
التي ذكرناها شي كثير خصوصا الماس ان الاملاك

الماقيدوني مشهور من حيث ان هواء الفرنج وجزيرة قبرس قريب
من هواء يونان اهل الطايفة وعقل وصنايع بديعة تشبه الحكما ادعو
انهم يصنعون مثلها فلم يقدرون على ذلك وحكا شخص انه كان تاجر فرنجي
ياتي في كل سنة الى تبريز بتجارة وكان لي معه صداقة حتى انه لم يكن
يعامل الا بشوري فقال اريد ان اشوف ملككم ولكني اخاف
لان المسلم يعذبونه بانواع المشقة والعذاب طول النهار ويحبسونه
في الليل ولو انه زاد الخرج لم يتركونه فقال له ذلك الفرنجي سافر
معي وانا عهد كاني ارجع معك ولم ترى شي تكرهه ثم انه
سافر معه فرءا في ذلك الممالك اشيا عجيبة قد عملوها ومن جملتها
عملوا دولاب من الخشب على راس بير يصعد وينزل ويخرج من
ذلك البير ماء بنفسه واذا ارادوا ان لا يخرج ماء يجعلوا على احد
جنبان ذلك الدولاب صخرة فلا يعود يدور واذا اضطروا الى
الماء رفعوا تلك الصخرة ودار ذلك الدولاب بلا محرك يحركه واخرج
ماء من ذلك البير وجميعهم نصارى وفرنج ورهبان ولهم
حاكم عليهم وتبعه مال كنيسا يخرجونه بامره كيف يشاء وفيه
مجردين واطفال يجاورون ويلازمون هناك يتعرضون المنسا

وشهوات الدنيا ويكونون بالنسبة الى طريقة عيسى ابن مريم عليه السلام وهولاء يربون
المجردين ويعلمونهم طريقة التجريد والفيلسوف اكثرهم من يدور العلم ويطلبه
ولكنهم يضرطون في المجلس ولا يعيبون ذلك ويقولون هاذه ريح
الفو بالح واما طريقة اهل الهند احسن وفي الهند يتعرفون العطسه
والفرا طاعكس الريح يعملون وعندهم حجر ابيض يشبه الطلق اذا
وضعوه على العينين يكثر النور والطفل ضعيف البصر والذي لم
يقدر يقرا الخط الرفيع يعملونها كبيرة حتى تصير الاشيا الرفيعه و
الخطوط الرفيعه يبان فيها اغلظ مما كانت مثل حبة الشعير
وحبة العنب اذا وضعت في الما تبان اكبر أمّا بعد
بانه جبل يقلس بحر ممتد الى المغرب متصل بالبحر المحيط وفي ذلك الموسط جزاير
كثيرة فاذا بعثت من البحر المحيط اساقة مايه وخمسين فرسخ تقصد مسافة
عرض البحر ومن طرف تمامي هذه البحر وجنوبه على سواحل بلاد كثيره
وفي ساحل جنوبي هناك بلد يقال له الاندلس وفي غربي الاندلس
برية نحو اجانبه يقال لها وادي النمل وفيه نمل كبار اذا راي الادمي
يقتلوه وياكله وعملت الحكما في راس طريق ذلك الوادي فارس من نحاس
وعليه فارس من نحاس وجعلوه فيه حركة لم يزل يومي بيده لكل من
يمر بذلك المكان ويردعه عن ذلك الطريق قيل ان هاذه من الغرايب
والعجايب الذي صنعوها الحكما في الدنيا ان صورة النحاس طلسم

دايم يتحرك

دايم يتحرك من غير احد يحركه ويدل الناس على الطريق أمّا بعد
في شمالي ساحل هاذه البحر قريب الى المغرب جبل وفيه بلد يقال له البارده
في ذلك الجبل وهاذه الزمان يقال له صمان وهو في ذلك الجبل كوه سبر وغار
اهل الكهف وصنف ارسطاطاليس الحكيم كتاب بعلم الطبيعي وذكر فيه
هاذه زمان الحركه وكل من غفل عن الحركه يصير عليه ما صار على اهل الكهف
ذلك يقال كوه سرد وناموا فيه وعند نفر النوم موت سنتين كثيره
وعندهم انها ساعه او ساعتين. وكانوا اصحاب اهل الكهف قبل ارسطاطا
الحكيم بمقدار الف سنه وهم اصحاب الكهف من دقيانوس ملك المغرب
وكانوا الناس اول يقولون لا ارسطاطاليس الحكيم معلم لانه كان يلقن العلم
للناس ويعرف حسناته ويدونه لهم فلما سمع افلاطون الحكيم ان ارسطاطا
دون العلوم وسطرها في الكتب غضب لذلك وقال هتكت حرمة العلم قالوا
له ولم ذلك فقال اذا تدون العلم دخل فيه كل احد ويمكن الوصول فيه لكل احد
بلا استاد وخفت فقد العلم بكل وقت وقال ان سكندر الحكيم اريد ان
تصنف لي كتاب لم يتغير ولا يتبدل ويحتاجون اليه اهل الزمان
تصنف منطق وسماه ذلك العلم عند اهل انديشه سنج أمّا بعد
بلد عظيم يقال له سلب وبحر برباد وجزيرة وهي مواضع وفيها
كان في تلك النواحي وفي هاذه النواحي ارض واسعه
وصيد كثيره ويحصل فيها كثير من الادويه والنباتات النافعه بلاد

ليس
ليس
فقام

الفصل الخامس في ذكر الاقليم الخامس

اول موضع في اقصا الصعر المشرق من الاقليم الخامس محالات ياجوج
وماجوج وجبل عظيم كبير الذي سد طريقه الاسكندر ذو القرنين
وذلك الجبل ممتد من اول الاقليم الرابع الى اخر الاقليم السابع الى
نهاية العمارات من طرف الشمالي ويمتد الى ساحل البحر الذي فيه
جزيرة عظيمة واسعة يقال لها غازبان مقدار قرب من الف وسبعماية
فرسخ وذلك الجبل يقال له جبل قاف ويقولون لذلك الجبل قاف حيث
انه محيط بالدنيا لان من ثلاثة اطراف الربع المسكون داير البحر المحيط
وطرف الرابع الشمالي ليس فيه بحر بل فيه برارى ليس مسكونة ليس فيها
نبات ولا حيوان ولا انسان وهاذه الجبل هاكذا ممتد حتى يتصل
باحدى اطراف جبل قاف ومتصل بسد الاسكندر وجبل ياجوج
وماجوج الذي في اقصا المغرب وطرف الاخر في ساحل بحر المغرب

اعلم

اقصا اما بعد محالات ياجوج وماجوج

المنطاول من الاقليم الرابع الى اقليم السابع ثلاث اطراف نهر
ماء كبير بعد ويقع في اودية جبال متضايقة وعرة كثيرة وبعد
الى مدينة ياجوج وماجوج ويقع على البحر المحيط ومحالات ياجوج
وماجوج على الساحل من القرنين جانب الجنوب كرم سير وجانب

سردسير وهو اخر اقصا داخل جبال ياجوج وماجوج ويتصل بالبحر المحيط
وكان رجل من خلفا بني العباس يقال محمد قد ارسل رجلين احدهم نغرى
لما سد الاسكندر ذو القرنين ويشاهده بعينه والاخر بعثه الى اقصا
المغرب ويشاهد غار اصحاب الكهف فاتوا واتى واخبروه باحوال
الذي شاهدوها الذي بعد ينظر سد الاسكندر قال ان قرب سد اسكندر
طريق عسر واحجار كثيرة ومن بغداد الى سد اسكندر العد طريق من غار
اهل الكهف ويقولون ان سد اسكندر يقرب لونه الى الحمرة وهو ايضا
كذلك لقوله تعالى حاكي عن الاسكندر قال اتوني زبر الحديد حتى اذا
ساوى بين الصدفين فاذا كان السد من الحديد فمن كثرة التداول
يعلوا عليه الصدا وسد الحديد احمر واهل صناعة الكيميا يحصلون
من الحديد صدا وذلك يعلمونه يسمونه الزنكار الاحمر ويقال له نقاش
زعموا ان الحديد اذا وقع على الفضة يصبغها ذهب

وبعد ذالك

بلد يقال له كشتيه وفي تلك النواحي ترك ومغول
وصغر القبق ونتر وامثال ذلك وكلهم يعبدون الاصنام
واكثر ذلك القوم ليس لهم دين ولا مذهب وياكلون لحم الكلاب
وجميع الضواري والغنم فانهم لم يختنقوه وياكلون لحمه بلا ذبح

وبعد ذالك جبال كثيرة وجزاير

وكل مطر يجرى فوق تلك الجبال وينزل منها يكون احمر وذلك بواسطة الاجزاء
الارضية يتصاعد من تلك الارض الى فوقها **وبعد ذلك**
اقصر بلاد خطا وسارى واسعة وجبال كثيرة وفيها الاقاقم والسمور و
السنجاب وغزلان المسك وغيرها شى كثير **وبعد ذلك**
جبد كثيرة متطاولة واول بلاد تركستان وخان بالغ والمدينة
التى بناها افراسيابية جبل فى تلك النواحى فيه معدن الدهلج وهو شبه بالياقوت
اما الدهلج الغريخى يكون لصنعة يصنعون منه الالات ويجعلونها فى الخزائن
ذلك المعدن لخزانة **بعد ذلك** قوم ويش مالغ والملح
والطالع دختن وكاشغر سبب والترها ذه الموضع ترد سيرات بارده
وبعد ذلك اول اقليم الخامس من طرفه الجنوبى بلاد كثيرة
من ماوراء النهر وطرف الشمالى من اخر الاقليم الخامس وطرازونشامخ واوزكند
وايلاق **بعد ذلك** بحر خوارزم وسط جيحون وجيحون الذى
الذى يغدى الى خوارزم ذكر كابج وكاث وخوارزم **بعد ذلك**
بحر يسكون الذى يقال له بحر خرز فاذا قطعت قربت من خمسين فرسخ
من مسافة هاذه البحر تصل فراباغ ومغان داران وشماخى وبردع وتفليس
وسط كرارش الذى يجى من ناحية الكرج ويقع على بحر اسكون **بعد**
ذلك جبل عظيم وفيه ازوار واشجار ويقال لذلك الجبل كوه
ابزر

البزر وحوالى ذلك الجبل قوم يقال لهم بالفارسية سكسار وبالعربية
كلاب ولكن صور نسائهم حسنة واذا رأوا الغريب لزموه وجعلوه
ولم يمكنوه من الخروج ويحبسونه لرسالة من جميع الثمرات ويلومون
عنده ياكل مرة ايام حتى يسمن ويذبحونه ويأكلونه واذا حصل لنساء
الفرصة يهربون عنهم وفى تلك الجبل اشياء عجيبة من ساير الحيوانات
والسباع والضوارى ويقال ان بتلك النواحى قوم رجليهم فى غاية
الرفع ويقال لهم دوالباى وطائفة اخرى اشترو العنوز لهم اذناب
رفلع طوال كموجه واهل تلك الولاية يحاربون مع طائفتهم نبى كلاب
بعد ذلك جبال اخرى يكون فيها منبع
ونعدها ملك قونية دعمورية وروميّة الكبرى وقسطنطينية
وماقدونية اختصوا استقوا دين الاسلام وحصل لهم فى طرف
محاربتهم الظفر وقد صح واشتهر فى الاسانيد انهم اخاضوا بلاد
فى السلاح لم يزل لهم ولا يأثر فيهم السلاح كله واذا رموهم الاسلام
ادعوهم وبرموهم فوقع الرعب والخوف فى الروم ودفنوا جميع
ما عندهم من الذهب والفضة وكنزوه تحت الارض وكنيوه

في دفتر ورجعوا الى مصر قسطنطينية وهي مدينة عظيمة
وفيها نعمة وافرة وهي بعيدة من ملك العرب وذلك الدفتر جعلوه
في صندوق ودفنوه في ساحل البحر واكثر اهل ذلك الملك تعرفوه
بعضهم ما نو فعملوا دير في قسطنطينية وذلك الزمان كل من
خدم ذلك الدير سنة كاملة يعطونه من تلك الصندوق دفتر كنز
من تلك الكنوز وينظرون فيه ايش كثير ويعطونه اياه ويهدو
نه اليه وفي الروم موميا لي بشري وهو ان يجعلون الادمي
الميت في وسط القبر ويجعلون القبر من عسل ويدفنونه بذلك
العسل الى مدة سنين فيصير موميا وفي ملك مصر وبلادها ايضا
قبور من القديم هكذا يكون كثير وفي هاده الزمان بعض من
المسلمين في ولاية مصر وبغداد اذا قربتهم الوفاة يوصون
ان يدفنوهم بالعسل حتى يصيرون موميا ليكونون راحة
للعالم وبالكلونه الخلق احسن مما يكونون في التراب ويخيسون
وياكلهم الدود **امابعد** من قسطنطنيه الى الحوزية
فيرض ماية فرسخ من الارض وثلاثين فرسخ بالبحر **بعد**
ذلك اذا عبروا من تلك المواضع بحار وجزيرة كبيرة **وبعد ذلك**

بحر اخر وذلك البحر يقال البحر الاسكندر وهو بحر منقطع وولايات
معمورة وفيها خلق كثيرة فيجب ان ينحرون ذلك وسنح هنا الاسكندر وجعل
فيها خليفة فلما غاب الاسكندر عنهم فقتلوا خليفته وعصوا عليه وطردوا
الحاكم ثانية والثالثة بهاذه الموجب **بعد ذلك** عرف انهم لم
يطاوعون فقالت الحكما انظروا ان سطح ارض هاذه الممالك اعلا ام
سطح ماء البحر فقالوا محل المدود سطح الما اعلا وحالة الجزر بعض
الولايات والجبال في وسط البحر فدار حول البلد وميز ذلك
وحوالي بلد يقال اسطنبل قرية من البحر وياخذ الما بلاد ذلك
القوم العصاة فامر الاسكندر فقطعوا ذلك الجبل وكان علو
سبعة الاف ذراع وعرضه سبعماية ذراع دباقل وقت نزلوا فيه
الى قرار الما وفي حالة الجزر عملوا فيه جميع الخلق الى وقت الضحا
العالي حاصلوا ذلك الدرب بالتمام فرحل الاسكندر من ذلك
المكان ونزلوا على ارض عالية لم يلحقها الماء فلما كان اخر يوم
ماء البحر فوقع ذلك الما في تلك البلاد فلما اضحى الصباح
فاذا البلاد باسرها بحر عجاج تتلاطم فيه الامواج وهلك
جميع ما في ذلك الممالك من الانسان والحيوان وبعض الاطراف

من تلك الولايات ربوعه مواضع المملكه فنعى منها قرية كمبرة وبناذ
مثل الجزيرة الطولانيه وجبال وارض عاليه في تلك المونسطه
جزاير ليس صارت مسكونه وخربت وطول تلك الولايه مايه وسبعين
فرسخ وعرضها ستين فرسخ اما بعد ولايه قسطنطنيه
وطوطونه وطليطله وقليره الى ساحل بحر فيه جزاير معموره مثل
قسطنطنيه وغيرها واسم هاذه البلاد بلغة اليونانية القديمه
واكثر هاذه الولايه بلغة عيسى ابن مريم عم وملته كانو يعملون
وصفتهم صنعة الحكما وفي مواضع كثيره منها اسلام ولم يقدرون
يسكون في بعض المواضع والاماكن مثل قبرس الذي ذكرناها
يحصل فيها المستقيم والزحمه وفي هاذه الولايات نباتات
وفيها الزيبق والفضه والرصاص يحصل فيها كثير وهواها
نافعه معتدل وفيها نباتات وحيوانات وفواكه غريبه وتنبت عندهم
حشيشة اذا طلوا فيها الفضه تصير ذهبا بعد ان يعالجون مايها
مدت ثلثين ويربتوها فتصير روح الاكسير واذا اكل تلك الحشيش
البقر والغنم تعطي لبن كثير وفي ملك الشام وادربايجان
يحصل من تلك الحشيشه فاذا اتا الربيع على اخره يكون انتهاء تلك الحشيشه

والله اعلم والحكم

الفصل السادس في ذكر الاقليم السادس

فاول موضع من الاقليم السادس في اقصى المشرق وسط
محالات ياجوج وماجوج وسد الاسكندر روايته جبل قاف ومساحة
طول ولايه مدينة ياجوج وماجوج بطرف الشمالي يكون اضيق وهو
مقدار اربعماية فرسخ في ساحل بحر المحيط وعرض الاقليم الرابع
والخامس ومحالات ياجوج وماجوج بطرف الشمالي يكون الى
جبل قاف وآخر الاقليم السابع وبعد ذالك
جبال واحجار مكوقه كبار وصغار وبعد ذالك
برية واسعه اول بلاد قفجاق وهي بلاد بارده ومنها القاقم والسمور
والسنجاب وغير ذلك من الحيوانات التي تصلح جلودها فرا مثلها
كثير ولكنها ياكلون لحومها وفي البعض ينزلون البادم عندهم غنم
بلا اوابا لهن اذناب كاذناب الكلام وفي هاذه النواحي
قوم لهم اذناب كل واحد منهم طول اربع اصابع كانه مفتول
وهم اهل صور حسنه وهم وحشيه ولم يكن في ابدانهم شعر الا
قليل وبعد ذالك جبل عالي مستطيل وفي شمالي هاذه
الجبل ارض مصبخه منذ به ولها بحيرة عفنه تهلك الانسان

رائحة عفونتها اذا استروحها ويحترس من ذلك الارض اذا مرت
عليه التجار غاية الاحتراز **بعد ذلك** جبال كثيرة منبع كثير يكون
اوايل صيحون وسط ايل طويل قريب سبعمائة فرسخ يجي ويعبر
الى ناحية بلغاد ويتصل ببحر خوارزم وايضا شط سيحون بهذه
المقدار يغدي الى الاقليم الخامس وكنظرية بحر الخوارزم **بعد ذلك**
بلاد تبتناسنت واهل تلك الولاية اهل بادية ولهم
سافة ناقة مثلا اذا امر بينهم التجار يسيرون بين الاجسام
موت شهر كامل وولاية اخرا قرب ولاية تبت من طرف الموت
تعالى لها ان باغ في تبت غزلان المسك وهو يكون بعد المسك
الخطابي لانه حتد ونافجته اربع مثاقيل او حمته لم نكن اكثر
قليل سوها **بعد ذلك** جبل اصغون لا بحر خوارزم
وهي ولاية بغاية البرد في تلك الجبل لم يبارح الثلج وهي
عظم البرد لم تورا احد ينزل حوالى ذلك الجبل الا قليلا وولاة
يجعلون لهم قربه مقام اما ذلك الجبل لا يخلو من الحيوانات
البرد سيرية وطائفة اتخذوا لهم بيوت ومساكن في ذلك الجبال
يسكنون في البيوت الحارة ستة اشهر تحت ذلك الجبل يعملوها

مثل الحمامات ودايم الوقت يوقدون فيها نارا ومن تحت جوانب
تلك البيوت دواخن يخرج منها وهج تلك النيران الى داخل تلك البيوت
فتصير حارة وفي تلك النواحي عندهم الغنم كثير ولم نزل قدورهم
منصوبة فيها الطعام مطبوخ لو كان فوج حتا لو خرج احدهم
الى برا لم يطيق الخروج من البرد حتا يشرب من ذلك الطعام لتكون
الحرارة في بدنه وكذلك احد خرج من بيت الى بيت ياكل الطعام
الحار حتا يطيق الخروج والا الهلاك ولا يقدر يتوقف خارج البيت
ساعة او نفس واحد حتا يصل الى البيت الاخر فيلقا الحرارة
بعد ذلك سرمن راي وجماعة يقولون انها سراي
بلغار وروس واكثر اهل تلك الولاية
بركان وطرف شمالي سرمن راي
مسلمين وبلغار في اخر الاقليم السادس فاذا دخلت الشمس
في بروج الجوزا والسرطان يتصل فيها الشفق والصبح الصادق
وقبل غروب الشفق يطلع الصبح ويحكم هاذه الايام الصلاة
كانت على المومنين كتاب موقوتا وصلاة العتمة لم تجب
عليهم لان ليس لهم وقت عشاء الاخر فاذا كان زمان

يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر فوق ذلك
الوقت وفي صوم رمضان ايضا لهم بحث وفي تلك الناحية
التي هي اخر الاقليم السادس يكون الليل ثمان ساعات والنهار
ثمان ساعات تتحرك الشفق من الفجر فاذا جاء الشتاء
شتاء تكون مدة النهار ثمان ساعات وملوك بلغار خطيب
وسكنتهم يا سم الاسكندر وليس يكون كذلك الان يكونون
من القبيلة التي ينسب اليها الفيلقوس ابو الاسكندر رعيتان
الحكماء قال لوالدة الاسكندر ذر ارسب بنت لها من العمر سبع
وهي بغاية الحسن والجمال فلابد ان تاخذها وتجامعها مرة
واحدة فتحمل فكان يريد منها ولد يستاهل جميع الحكماء ان يكون
خليفتك فلم يرضا الاسكندر بذلك وقال لم ارضا ان
بدني يقع على بدن امراة اما بعد في ناحية بلغار
ودروس قوم عندهم كحلة راس الادمي الذي يكون شعر
اسود وكل من كان عنده راس ادمي لم يكن احد فليس له
الا ان يكون لبس لهم شعر بعد ذلك بحر خزر وفي تلك
الوسط جزيرة يقال لها بركان وهي التي يقال لها عرص